مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية ❖ السنة السادسة - العدد الرابع عشر، ربيع الأول 1435 هـ

أنقذوا تركستان!!!



تركستان الإسلامية

ISLAMIC TURKISTAN

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

1368 - 1435 تركستان الشرقية - 65 عاما تحت الإحتلال الصيني الشيوعي 1949 - 2014

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

(الحج: 39)



صورة للعملية الفدائية في بكين (عاصمة الصين)

بسم الله الرحمن الرحيم

تركستان الإسلامية

السنة السادسة - العدد الرابع عشر، ربيع الأول 1435هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين

في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا: هي عقيدة أهل السنة والجماعة.

على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا: هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج

إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا: إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا: الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر والدعوة إلى الله.

المشرف العام: شهاب الدين فاتح

رئيس التحرير: عبد الله منصور

الإخراج الفني: عبد الرحمن غازي

Email:
turkistanbooks@gmail.com



جنود الحكومة الصينية ينزعون حجاب امرأة مسلمة من تركستان الشرقية

في هذا العدد:

الافتتاحية

هزيمة الأمريكان في أفغانستان أرّقت حكام الصين

أمريكا ما كان يسعها أي ثوب في تسعينات القرن الماضي إلى أن أصيبت بضربَة الحادي عشر من سبتمبر. ثم تصاغرت وحلت بها الهزيمة في العراق فولّت الدبر وها نحن نرى الآن هزيمتها في أفغانستان رأي العين وقد بدأت في الفرار وسيكتمل فرارها في غضون الأيام القليلة القادمة إن شاء الله.

وإذا نظرنا لما تكبدته أمريكا من خسائر مادّية وعسكرية فنجدها من الناحية المادية قد خسرت أكثر من 17 مليار دولار وفي الجانب العسكري هلك لها عشرة ألف جندي وأضعافهم من الجرحى. أمّا المُعدات فحدّث ولا حرج. وكما ذكرنا سابقا فهي الآن تجرّ أذيال الهزيمة وتستعد للخروج النهائي من أفغانستان وهي ذليلة صاغرة. ويشاركها في ذالك حلفائها.

وتم كلّ ذالك بعون الله وتوفيقه ثم بضربات مجاهدي طالبان ومن ناصرهم من المجاهدين الذين جاءوا من كل فجّ من عجم وعرب.

والناظر لحال الصين من خلال هذا الوضع - وهو هروب أمريكا من أفغانستان - بأنها قلقة بشدة من هذا الوضع. وينعكس هذا من خلال تحرّكاتها الأخيرة وكانت تحركاتها بناء على ما تتوقعه من انتقال الحزب الإسلامي التركستاني إلى داخل أفغانستان وانطلاق عملياته من هناك على العمق الصيني.

فنجد الحكومة الصينية الجديدة بعد تشكيلها لم يستقر لها قرار لتنظر في الوضع الداخلي للبلاد وانتقلت مباشرة في تحركات خارجية يدفعها الخوف مما ستلاقيه من مشاكل في قابل الأيام القادمة (أي بعد هروب أمريكا النهائي من أفغانستان).

ومن هذا زيارة الرئيس «شِجِنفِن» الأخيرة إلى آسيا الوسطى (تركمنستان، قازاقستان، ازبكستان، طاجكستان، قرغيزستان) وأجرى مع هذه الدول اتفاقيات أمنية ومن أهمها مكافحة الإرهاب.

وكما قام رئيس الوزراء «لي كِجيانغ» في نفس الوقت بزيارة إلى باكستان وكذالك أجرى معها اتفاقيات على رأسها محاربة الإرهاب.

وقد زار رئيس الدولة «شِجِنفِن» وفي رفقته رئيس الوزراء «لي كِجيانغ» أفغانستان والتقيا بالعميل (حامد كَرزاي) وعقدا معه اتفاقية أمنية ركّزوا فيها على حماية الصين من أي عدوان ينطلق عليها من أفغانستان. وهذا يؤكد كما ذكرنا آنفا خوف الصين الشديد من انطلاق عمليات الحزب الإسلامي التركستاني من أفغانستان.

وقد سبقت هذه الاتفاقيات اتفاقيات أخرى مع كل من روسيا وطاجيكستان ودول أخرى مجاورة لتركستان الشرقية.

وكذالك لا نغفل عن اجتماع رؤساء «منظمة تعاون شنغهاي» في «بيشكك» عاصمة قرغيزستان في خلال هذه المدة وناقشوا في هذا اجتماع قضية أمن آسيا الوسطى بعد فرار أمريكا وأذيالها من أفغانستان. وشددوا فيه على الحماية الكلّية لأمن المنطقة وأبرموا على ضوء ذالك اتفاقا ينصّ على مكافحة الإرهاب وخاصة الذي يتوقّعونه أن يأتي من قبل أفغانستان (أي في ظل الإمارة الإسلامية القادمة إن شاء الله).

ويدلل كلما ذكرناه سابقا أن فرار أمريكا وحلفائها وأذيالها من أفغانستان وقدوم طالبان لحكم أفغانستان تحت راية لا إله إلا الله أصبح همّا وغمّا وكابوسا مخيفا للصين ومن جاورها مما جعل حكام الصين يصابون بالأرق الدائم.

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني - «صوت الإسلام»

بيان

بمناسبة العملية العسكرية في قرية «لُكْجُن» التابعة لولاية «طُرْفان» التركستانية

الحمد لله الذي رفع قدرَ المجاهدين وأعزّهم، وأوهى منزلةَ الكافرين وأذّلهم وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله، وصفيه وخليله، ورفع مقامَه في الدنيا والآخرة, وصلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحابته، ومن سار على سنته واقتفى أثرَه إلى يوم الدين.

فبعد عون الله وتوفيقه قام المجاهدون التركستانيون بعملية عسكرية كالأسود ضد مبنى الشرطة ومباني الحكومة الصينية في 26 من حزيران عام 2013م في قرية «لُكجُن» التابع لولاية «طُرفان»، وعلى حسب ما جاء في الوكالة الإخبارية الصينية فقد تم قتل 35 شخصا من الكفار الصينيين والموظفين الحكوميين. فقد نال الشهادة 11 مجاهدا من عشاق الشهادة، نحسبهم كذلك والله حسيبهم.

سلام الله ورحمته ومغفرته على المجاهدين الأبطال والشهداء في هذه العملية المباركة.

أيها المجاهدون الأعزاء! قد لبيتم أمر الله وأمر رسولنا صلى الله عليه وسلم وسرتم على نهج صحابته والسلف الصالحين، أنتم قدوة لنا وللأمة الإسلامية جمعاء.

نحن المجاهدون في الحزب الإسلامي التركستاني نهنئ أمة الإسلام بهذه العملية المباركة، ونفتخر بهؤلاء الأبطال الذين قاموا للدفاع عن الإسلام والمسلمين.

أيها المجاهدون الشرفاء! ولقد قدّمتم درسا نافعا للقاعدين عن الجهاد بلا عذر، وتوكلتم على الله رغم قلة العدد والعتاد، وصارعتم العدو الهمجي بإيمانكم وشجاعتكم. وأحييتم عبادة الجهاد في أقصى ديار الإسلام - تركستان الشرقية -، وعلّمتم الآخرين أن قوة العدو لا تزول بدون جهاد.

أيها الإخوة! أن ضرب الشيوعيين والشرطة وموظفي الحكومة الشيوعية، والعمل الفدائي على الكفار والمرتدين هو عمل مقدس أمرنا الله به وفرضه علينا.

قال الله تعالى: (انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (التوبة: 41)

إن هذه العملية التي قام بها المجاهدون في تركستان الشرقية ليست من أجل أسباب ماديّة كمسألة الأرض والدنيا كما يدّعي الآخرون، إنما هي صراع بين الإسلام والكفر، وصراع بين العقيدة الراسخة والعقيدة الفاصلة.

قال الله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) (الأنفال: 39)

ونناشد من هنا! الذين يريدون أن ينالوا من أعمال الإخوة المجاهدين - عليكم التمسك أولا بدين الإسلام، وخذوا دوركم في الإسلام. واحذروا من كل رأي فاسد في حق المجاهدين الفدائيين الذين انطلقوا للدفاع عن الدين والعقيدة.

فإن استقلال وطننا وتحرير بلادنا لا ينجز بالطرق السلمية والمظاهرات والشعارات وفكر الغرب، بل هو بحاجة ماسة إلى المجاهدين الصادقين الفدائيين الذين يقدمون أرواحهم وأغلى ما يملكون في سبيل ذلك الدين.

أيها المسلمون الشرفاء في تركستان! أن العمليات الفدائية والاستشهادية أصبحت اليوم هي الأفلح في عبادة الجهاد، وبها يُكسر ظهر العدو رغم تفوقه عنّا بالعدد والعتاد والتخطيط. وكلنا نشهد أن اليهود في فلسطين والصليبيون في أفغانستان والشيوعيون في مناطق كافكاز والمرتدين في العراق وباكستان و في ديار الشام يذوقون الويلات من العمليات الاستشهادية والفدائية.

إن شاء الله، وبإذن الله أن العمليات الفدائية والاستشهادية في تركستان الشرقية تُرهب الشيوعيين الصينيين وتذيقونهم الويلات وتجعلهم يحسّون بأن تركستان الشرقية ليست ديارهم.

أيها الكفار الصينيين! اعلموا أن أمة الإسلام أمة شُرع لهم القصاص، والظلم والبغي لا يُنسى عند هذه الأمة. وهذه العملية العسكرية والأخرى دليل لما نقول. أن الصينيين الشيوعيين منذ استيلائهم على ديارنا تسلطوا علينا وظلمونا، وقبل أربعة أعوام وفي نفس هذا اليوم (26 يونيو من عام 2009م) قاموا بقتل الشباب والفتيات العمال من أبناء المسلمين قتل جماعي في مصنع بإقليم «جواندونغ» الصيني.

وإن هذه العملية العسكرية رد عملي على ذالك الظلم والعدوان.

قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ) (الشورى: 39)

أيها الكفار الصينيين! أن القهر والشدة على الكفار من صفة أمتنا الإسلامية.

قال الله تعالى مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (التوبة: 73)

يا الله! ارحم هؤلاء الشباب الذين باعوا أنفسهم طلبا رضانك! وأسكنهم في الفردوس الأعلى!

يا الله! فرّج عن أسرانا وأسر المسلمين! وفكّ أسرهم من قبضة الصينيين الشيوعيين! آمين!

أمير الجماعة: عبد الله منصور

بيان

بمناسبة العملية العسكرية في عاصمة "بكين" بميدان "تيَنئَنمِن"

الحمد لله، الحمد لله القائل في كتابه العزيز: (فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ)، والصلاة والسلام على رسوله القائل: «بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ»، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

حمدا لله، وبتوفيقه قام المجاهدون التركستانيون بعملية عسكرية فدائية في ميدان «تيننئنمن» التابع لعاصمة الصين «بكين» في 28 من تشرين الأول عام 2013م، بإذن الله أن هذه العملية قد أرهبت وأرعبت الحكومة الصينية المتكبرة في عقر دارها.

سلام الله ورحمته ومغفرته على المجاهدين الأبطال والشهداء في هذه العملية المباركة الفدائية. نسأل الله تعالى أن يسكن الشهداء في الفردوس الأعلى.

إن هذه العملية الفدائية التي نفذها المجاهدون في بكين ليست من أجل مسائل ماديّة كمسألة الأرض أو القوم أو الوطن أو ردّة فعل لسياسة الحكومة الصينية كما وصفها الآخرون، بل إنما هي صراع مستمر بين الحق والباطل منذ بدء الرسالة النبي صلى الله عليه وسلم. أن هذا الصراع دائم إلى يوم القيامة كما بين النبي صلى الله عليه في قوله: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (رواه مسلم)

أيها المجاهدون الأبطال! قد قمتم بأمر الله وسرتم بنهج رسولنا صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، أنتم قدوة لنا وللأمة الإسلامية جمعاء. نحن المجاهدون في الحزب الإسلامي التركستاني نفتخر بكم ونؤيدكم ونشجعكم لمزيد من العمليات، أنتم حصن منيع للإسلام والمسلمين.

قال الله تعالى مخاطبا المجاهدين: (فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) (التوبة: 12)

ها هم المجاهدون بإذن الله وقدرته قد استطاعوا أن يخترقوا صفوف الحكومة الشيوعية رغم كثافة رجال الأمن، وهاجموا أهم معاقلهم في عقر دارهم - رمز الصين - ميدان «تيننئنمن».

حمدا لله، أن إخواننا ردوا عمليا على عدوان حكومة الصين الملحدة بتحطم طوق أمن العدو، ومرّغوا أنوف الشيوعيين بالتراب. وهذا النصر والنتيجة المباركة التي تسر بها قلوب المؤمنين ويلقي الرعب في قلوب الكافرين ما هي إلا من عند الله ونصر من الله.

قال الله تعالى: (وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...) (الحشر: 2)

اعلموا جيدا أيها الصينيون! رغم تسلطكم على مسلمي تركستان 60 عام بالحيل والخداع، حمدا لله، قد استيقظ المسلمون من سباتهم، وعرفوا عدوهم اللدود، ورجعوا إلى دينهم (أي جهادهم)، وسلكوا طريق العز والكرامة — الجهاد.

وهذه العملية العسكرية والأخر ما هي إلا طليعة المجاهدين. إن شاء الله، بعون الله، سوف يستهدف ورثة هؤلاء الشهداء بهجوم شرس القصر الكبير للشعب (人民大会堂) في بكين.

نحذر الشعب الصيني من هنا - لن يدوم عيشكم بالأمن والأمان في كل أنحاء العالم إن لم توقّف حكومتكم الشيوعية الاضطهاد والقمع لمسلمي تركستان، وإن لم تنته تاريخ سيطرتها لديار تركستان الشرقية.

قال الله مخاطبا للمجاهدين: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ) (التوبة: 14)

أيها المجاهدون الشرفاء الذين كسّروا قيود الذلّ والهوان، ولبسوا تاج العزة والكرامة! أنتم قد لبيتم نداء أخواتنا في سجون الصين الملحدة، وقمتم برد عملي على عدوان حكومة الصين الشيوعية، ونورتم طريق الجهاد بدمائكم وأشلائكم، وقدّمتم درسا نافعا لمن خلفكم، فجزاكم الله عنا وعن المسلمين جميعا! نسأل الله أن يثبت أقدامكم ويرضي عنكم ويقبل عملكم! ونسأل الله أن يخلف من بعدكم جيلا مجاهدا يذودون عن حياض هذا الدين!

قال الله مخاطبا للمجاهدين: (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (آل عمران: 139)

أيها المسلمون في تركستان الشرقية! عليكم التمسك بعقيدة الولاء والبراء، ووضّحوا موقفكم للشيوعيين الكفار ومعاونيهم المرتدين من أبناء جلدتنا، وكونوا أولياء لله وللمؤمنين، علينا أن لا نضيّع تضحية هؤلاء الأبطال ولا نخون دمائهم الزكية. وأن نلتزم بأمر الله ونتمسك بعبادة الجهاد وحينها سيرفع الله تعالى عنا هذا الذل والخزي والعار. ونحن نشاهد الآن في العالم أن المسلمين الذين عاشوا قرونا تحت سيطرة الكفار والطغاة بدؤوا يعيدون مجدهم بإعلاء كلمة الله ويعيشون عبيدا لله فقط وأحرار أمام العباد.

لذلك فنقول: أن إحياء عبادة الجهاد في ربوع تركستان تؤدي إلى النجاة في الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت: 69)

واللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ

أمير الجماعة - عبد الله منصور

شهدائنا الأبطال...

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 154)

الشهداء الثمانية (نحسبهم كذلك والله حسيبهم)

بقلم: عبد الرحمن غازي

في إحدى العمليات الجهادية جرح أربعة من إخواننا بعضهم جراحهم خفيفة والبعض الآخر شديدة، وقام الإخوة بحملهم إلى الخط الخلفي لكي يتم نقلهم إلى المستشفى ووضعوهم في مكان آمن ثم أرادوا الرجوع إلى الخط الأمامي، وقبل الرجوع حان وقت صلاة المغرب فأوقفوا السيارة عند وادي لكي يؤدوا الصلاة - مع العلم بأن سيارات الإخوة كانت مراقبة من قبل الجواسيس وهذه السيارة من ضمنها - . وعند انتهاء الصلاة بدأ الإخوة في أذكار المساء، وفجأة إنطلق صاروخان في اتجاههم، ووقع من بينهم العشرة، فقتل في الحال ثمانية من بينهم أخ أفغاني – ونحسبهم أنهم عند ربهم يرزقون - (والله حسيبهم)، وجرح واحد وكانت جراحه بليغة ولحق بهم بعد أربعة أشهر، وأما العاشر فقد بقي سالما ليكون شاهد العيان الوحيد لهذا القصف الجوي.

وفيما يلي يحكي لنا قصة هذا القصف الجوي فلنستمع إليه:

في يوم 18 من صفر عام 1433 هـ / في يوم 12 من كانون الثاني عام 2012 م، صباح يوم الخميس.

أمرنا القائد أن نتحرك من الخط الخلفي إلى الخط الأمامي فتجهّزنا بالأسلحة والذخيرة والحوائج الضرورية وأردنا الانطلاق، فقال لنا قائدنا: «إن في طريق كثير من الناس، وأنا سوف أرسل أحد الإخوة ليتعرّف على الأوضاع، وإن كان الطريق آمنا تتحركوا على دفعتين وعندما تصلوا إلى مكان ... اجتمعوا كلكم في سيارة واحدة وسيروا على بركة الله.» أنا (محمد) كنت مع الإخوة: خطاب، سيف الله، صادق، داوود، بلال آكا، عبد الجبار، عبد الباسط، عبد الغفور وعمار الأفغاني.

وبعد قليل من تحركنا حان وقت صلاة المغرب، فقام أخونا عبد الجبار بالحراسة وأنا والبقية قمنا بأداء الصلاة ثم بعدها جلست داخل السيارة وكان من تأكدت هم عبد الجبار وخطاب وصادق وبعد فترة قليلة من جلوسي في السيارة أردت الخروج إلى الخلاء، وقد بقي على وصولنا ثلاث ساعات تقريبا فنزلت من السيارة وبحثت عن مكان للخلاء وجدت مكانا يبعد عن السيارة 11- 12 مترا تقريبا.

وبعد رجوعي بقليل إذ سمعت دويّ انفجارين هائلين فألقيت بنفسي على الأرض، فجاء صاروخان آخران انفجرا بكل شدّة وقبل أن ينفجر الصاروخان بعد إطلاقهما، تملكني خوف شديد لمدة ثانية أو ثلاث ثوان، وأحدثا صوتا قويا مروعا ووضعت على إثره أصابعي على أذني، سقط الصاروخان فتزلزلت الأرض ودخل دخان في أنفي وبعد مدة عرفت أني سالم، ثم وبدأت أتشهد وقلت في نفسي بعد قليل يأتي دوري، وبينما أنتظر دوري كنت أسمع أصوات تنبعث من مكان وجود أصحابي مرّ أسمع أنين متقطع من جريح

ومر أصوات تردّد الشهادتين وأخرى أصوات تكبير. وما كنت أدري عن حالهم شيء. ثم رأيت النار ترتفع إلى أعلى بإرتفاع ست أو سبع أمتار وكان أعلى النار أحمر وأسفلها أزرق غامق ... أو العكس. لأني ما كنت استطيع التحديد بدقة. وكانت النار تصعد إلى السماء على دفعات وتأتي من مؤخرة السيارة أصوات انفجارات متتالية مصدرها الذخيرة التي المحملة بها. وكنت أحس كأن هناك معركة ومواجهة قائمة بين طرفين لشدة الانفجارات.

ثم ازدادت الطائرات الجاسوسية بدون طيار فوق رأسي. وبعد ساعة تقريبا تجمع الأنصار حول مكان الحادث وكانوا جميعا يتساءلون هل يوجد حي بين هؤلاء؟ وكرّوا هذا السؤال كثيرا.

وفجاء أقبل أحدهم نحوي وصاح: هنا واحد سالم. هنا واحد سالم. هنا واحد سالم. فصرخ الآخرون: أين؟ أين؟ أين؟ وأسرعوا إليّ وحملوني إلى السيارة وكنت أعتقد سيأخذونني إلى المستشفى وجدت في السيارة أحد إخواننا المجاهدين الذي كنا ننتظر مجيئه قبل القصف. فقال لي هذا الأخ: صبرا يا محمد! والله حكيم. هناك حكمة في بقاءك. لا تبكِ. أملك نفسك... لأنني كنت أبكي بصوت مرتفع وأقول: «يا رب! لماذا أبقيتني؟ ألم أكن أهلا للشهادة». وكان اصبعي ما زال على أذني. فكان الأخ يأخذهما ولكن يرجعا إلى أذني مرة أخرى وأنا ما كنت أحسّ بأي شيء لشدة خوفي.

وكنت كلما أردت الوقوف فلا أستطيع لأن قدميّ لا تساعداني. ثم بعد ذالك مشيت أيّاما أتوكّأ على العصى وكنت كذالك أتقيأ لمدة يومين أو ثلاثة وما كنت أيضا أسمع (أي أصم) لمدة أسبوعين ثم شفيت وأصبح كل صوت أسمعه يخيفني ثم بدأت أعود إلى حالتي العادية تدريجيا.

ومن بين هؤلاء الإخوة الشهداء التسعة كان خطاب (رحمه الله):

1. الشهيد خطاب (رحمه الله)



هذا الشاب الذي تفتحت وردة حياته في روضة ربه كان اسمه الأصلي «عالم طَلْعَت» وفي دار الهجرة كان يسمى خطابا.

وهو ولد في عائلة تعمل بالزراعة 01/تموز/1979 في القرية رقم واحد لمدينة «بُورْ تالا». أتم خطاب مراحله الدراسية الابتدائية والمتوسطة في المدة من 1986 إلى 1996م.

وكان منذ نشأته الأولى وفي طفولته يؤدي الصلاة ويواظب عليها ولا يتركها حتى وهو في المدرسة.

ترك خطاب دراسته وأخذ يساعد أبويه في أعمال الزراعة وكان منذ طفولته لا يحبّ الإسراف. وكان كريما مع أبويه فذهب إلى مدينة «ماي تاغ» وعمل طبّاخا ليساعد في مصاريف عائلته ثم تزوّج هناك ورزق بولدين ثم زادت عليه المسؤولية.

وكان يكِدّ في نهاره وفي المساء ينكبّ على دراسة الكتب الشرعية ليزداد علمه وكذالك ليعلّم الآخرين ولإجتماع هذه الصفات فيه فكان يسعى بين الناس لنشر فكر الجهاد والهجرة في مدينة «مايْ تاغ».

وبعد أعوام ترك خطاب مهنة «الطباخة» وبدأ يبحث عن طريق الهجرة وفي 2009 تنقل بين المدن الصينية بحثا عن طريق الهجرة وكان متوكل على الله وحده.

أرشده الله لصدق نيته وخلوص رغبته إلى طريق الهجرة. في شباط 2010 خرج مع أهله ينوي الهجرة إلى الله وما كانت عندهم جوازات سفر. وحسب نظام الجماعة

(الحزب الإسلامي التركستاني) عيِّن مسئوولا في بعض الدول.

عندما أراد خطاب أن يسافر من دولة... إلى دولة... قال له أحد الإخوة: «حُجَّ أوّلا مع أهلك.» وردّ عليه خطاب: «كيف أذهب إلى الحج وأنا أرى المصائب تقع على هذه الأمة! سأذهب إلى الحج إن شاء الله في وقت آخر وليس الآن.»

وكان خطاب دائما يدعو الله تعالى متضرعا ويظهر عجزه معتمدا عليه.

بفضل الله وكرمه وإخلاص خطاب لله وصل إلى أرض الهجرة في شهر كانون الثاني من 2011.

ثناء أحد الإخوة على رفيق دربه – خطاب (رحمه الله)

«لم يكن لي سابق معرفة بخطاب. وتعرفت عليه في أثناء سفرنا إلى دار الهجرة. بقينا معا 15 يوما تقريبا وكان مسئوولا عن المكان الذي نقيم فيه.

فأرسلنا خطاب مع أخ يعرفه جيدا إلى مكاننا فكان معي في السفر إلى أرض الهجرة ومكثت مع الأخ شهرين وفي هذه المدة حدثني عن خطاب كثيرا...

وتطبيقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالجماعة". كان خطاب يشكّل جماعة صغيرة مكوّن من عشرة وأكثر وكان يعلّمهم التوحيد والتجويد.

وكان دائما يخرج باحثا عن طريق الهجرة. وبفضل الله ونصره وجد طريقه إلى الهجرة وخرج مع إخوانه في الجماعة المذكورة وأصبح سببا لهجرة كثير من الإخوة من هذا الطريق.»

وأضاف الأخ قائلا: «أما عن خطاب في أرض العز فبقدر الله وفضله كنا معا في الإعداد في معسكر الجماعة. وكان أخونا متواضعا وخليقا وتقيا وكان مواظبا على تلاوة القرآن وأذكار الصباح والمساء وكان لا يكِلّ عن الوعظ والنصيحة لإخوانه.

وأكمل خطاب الإعداد وخرج بنتائج جيدة. وكذالك مكثنا معا في الجبهة. وكان يحب المشاركة في العمليات الجهادية ولو قيل: ‹كل يوم نخرج إلى القتال›. لا يقول: ‹تعبنا›. بل كان يقول: ‹أنا أذهب›.

وكان حريصا على الشهادة في سبيل الله وإعلاء كلمة الله. وكان يكثر الحديث عن الشهادة. وعندما نخرج للعمليات كان يحمل أثقل الأسلحة وحده. وبعد شهادة أبي موسى (قائد الخط الأول) كان خطاب دور هام في الخط الأول.

وأكثر ما أثّر فيَّ من أعمال خطاب ما يلي:

في صيف 2011 دخلنا عشرة إخوة معا إلى أفغانستان. وكانت الأحمال ثقيلة على الإخوة كلهم وأما خطاب فكان حمله أثقل. والطريق طويل ووعر والجوع شديد ولا يوجد ما نأكله. وزاد جوعنا وقلّ صبرنا لوعورة الطريق وشدة الجوع وأما خطاب فما كان يشكو أبدا. وبمرور الوقت أخذ كل منّا يلوم الآخر وحينئذ قال خطاب: "أيها الإخوة! لا تلوموا بعضكم بعضا. وكم مشقة تحمّلتموها فلا يضيعنّ أجركم. لماذا خرجنا إلى أرض الهجرة؟ لعل الله يريد أن يختبرنا فاصبروا. فإن لم تحصلوا على الأجر في مثل هذه الآونة فإنكم بعدما يوسّع الله عليكم لن تجدوا مثل هذه الفرصة.

فنصيحته هذه أثّرت في الكثير.» (انتهى)

بعد استشهاد الأخ خطاب رآه أحد الإخوة في رؤيا فسأله: «أين أنت؟» أجاب خطاب: «أنا الآن في خضرة».

نسأل الله أن تكون هذه رؤية صادقة ويجعل مكانه في الفردوس الأعلى الذي طالما تمنّاه.

2. الشهيد سيف الله (رحمه الله)



كل من نجا من حياة الجاهلية وذاق حلاوة الإيمان إذا ذكر حياته المظلمة القبيحة فيشعر بأنه قد نجا من الهلاك الذي كان قريبا منه فيقشعر بدنه.

ثم يعرف قدر هذه السعادة التي لم يحظ بها كثير من الناس.

قد كان علم سيف الله حقيقة الحياة وهدفها بعد ما دخل قلبه نور الإيمان. فطفق يبحث بلا كلل وملل عن الطريق الذي يكتمل به الإيمان ويقرّبه إلى الله تدريجيا فسيف الله أحد الشباب الذين أحبوا الله ورغبوا في رضاءه واشتاقوا إلى جنته. وكان اسمه الأصلى «مَرْدان محمد رُوزِي». ولد في يوم 14 كانون الثاني عام 1987 بمدينة «ماي تاغ» التابعة «قاراماي» في عائلة تعمل في الدوائر الحكومية وأكمل دراسته الجامعية في «قاراماي».

قبيل أن يكمل دراسته بدأ نور الإيمان يضيئ قلبه ويشرح صدره ومن خلال شعاع النور أخذ يبصر الظلمات المتراكمة التي أحاطت به وابتعد نفسه عن هذه البيئة.

عزم سيف الله أن يبدأ مشوار الإيمان بعلم التوحيد والتجويد والهداية الإلهية وبعد زيادة إيمانه علم الدين أصبح يقارن بين الواقع والحياة الإيمانية ويفكّر.

وكان دائما يسعى في إصلاح حال المجتمع والبيت والمدرسة. بعد أن أكمل سيف الله دراسته الجامعية في عام 2008، عيّن في خدمة أمن المصنع، ولكن القوانين كانت تخالف العقيدة وتصد عن العبادة. فإن لكن قلبه الذي دخله الإيمان ضاق بكل هذه الأشياء مجتمع. وكذالك العمل تحت قوانين الكفار في مصنع.

في هذه أثناء تزوج وأثقلت كاهله المسؤوليات. ولكن القلب الذي أخلص حبه لله أقرّ بأن هذه الحاكمية كفر وهؤلاء الكفار أعداء الله وقد أمرنا الله بالبراءة من هؤلاء الكفار وحاكميتهم الباطلة وليس هناك مع يجمعنا بهم أبدا.

وأوصاه بعض أقاربه بالاستمرار في الخدمة إلا أن سيف عزيمته لم تفتر بعد وترك سيف الله وظيفته وهو لا يبالى بلوم أقاربه وأصحابه. مع أن هذه الوظيفة قد هيئت له منافع دنيوية وحياة مرفهة، ولكنه رجّح نعمة الإسلام والإيمان وأصبحت هذه الحياة لا تساوي عنده شيئا.

في بداية عام 2008 أخذ سيف الله يبحث عن طريق الهجرة فتشاور مع أصحابه لتخطيط للهجرة بقيادة خطاب (رحمه الله). وفي البداية كان يريد أن يهاجر بدون زوجته وبنته – حديثة الولاده – ولكن خطاب (رحمه لله) طلب منه أن يأتي بأهله فحمد الله على ذالك أخذ مع زوجته وبنته.

أراد الأخوة بناء على التخطيط بقيادة أحد الإخوة أن يهربوا من حدود الصين بدون جوازات سفر وهم لا يدرون ما سيحدث لهم ولكنهم كانوا متوكلين على الله الذي آمنوا به وفوضوا أمورهم له، ولم تردهم مشاق السفر وأخطاره إلى الوراء وكان أمنيتهم الوحيدة الوصول إلى ديار الهجرة ولو نفذ كل خالد وتالد وملكو فتقدم الشباب إلى الأمام يمشون بأقدامهم بين دويلات شتى فما وجدوا الطريق كما كانوا يظنون صعبا، فتيسرالسفر بعون الله وشعروا عمليا بسعة الأرض ولو ضيقها الكفار الصينيون ورحمة ربك وسعت كل شيئ فكانت الرحمة أوسع وأوسع فوعد الله

حقا، حيث قال: "وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً..." (النساء: 100)

كان سيف الله مع أهله يريد السفر إلى دولة آخرى فألقي القبض عليه من قبل شرطة هذه الدولة وبعد قضاء وقت يسير في السجن سلموهم إلى دولة آخرى أطلق سراحهم هناك وكانت طبيعة هذه الدولة مختلفة عن بلاد الصين فجاءهم ابتلاء من نوع آخر.

والحياة في هذه الدولة كانت لهم محكا يميز الصادق في الهجرة من الكاذب والمهاجر لله من المهاجر للدنيا. وفي هذه الدولة الإقتصاد مزدهر وحياة هانئة وحرية زائفة وكل من عاش تحت الظلم والاضطهاد ويحن لهذه الحياة.

وأما سيف الله فلم يختر هذه الحياة الزائفة التي يخالف ظاهرها باطنها ولم يرض ليبتعد عن غاية الهجرة فيقتنع بكفر خفي بعد أن نجاه لله من كفر واضح وكيف يترك أهله وولده في هذه البلاد فتفسد عقيدتهم وينحرفوا فلا يدخلوا في رحمة الله واستمر في هجرته إلى الله كيف يرضى من يفر بدينه من الفتن ومن سئم حياة الفساد والفحشاء ومال إلى حياة حقيقية ملؤها الإيمان وحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم...؟

وكيف يتخلف من فرّ من النار إلى نار آخرى تلتهب وتشتعل؟

وصل سيف الله في الشهر العاشرة في عام 2010 مع أهله وبنته. فتدرب في معسكر الجماعة على الأسلحة المختلفة وعلم المنفجرات والمدفعية.

وبعد اكمال الإعداد العسكري ذهب بأهله إلى الخط الأمامي وكانت هناك عائلات أخرى تعيش أيضا ... فكان هؤلآء يرجون التقرب إلى الله سائلين أجر الرباط هناك، فكان هؤلآء من الرجال.

ونقول لمن يعيش بين أهله حياة ناعمة غافلا عن آخرته ويدعي الإيمان عليك أن تقتدي بمثل هؤلآء الرجال...

فديننا وكتابنا ونبينا ومقدساتنا تداس تحت أقدام أعداء الله... ففي مثل هذه الأوضاع فلينظر مثل هؤلآء الرجال إلى مثل هؤلآء الرجال...

هؤلاء عاشوا في مكان بسيط حياة عادية، كل شيئ هناك عادي يذودون عن المقدسات ويدافعون عن دين الله...

ثبت سيف الله على أرض الرباط لإعلاء كلمة الله حتى لقي ربه شهيدا وقلبه مملوء بالإيمان والرضا (نحسبه كذالك والله حسيبه).

فكان دائما يذهب إلى العمليات الجهادية مع الإخوة المجاهدين ويضرب أعداء الدين ويرجع بعدما يتركهم في خوف وفزع وكان يقضي أوقات فراغه مع الإخوة في المركز، وكان لا يمل عن الخدمة اليومية كجلب الماء من الآبار وقطع الأشجار وإزالة الثلوج أيامها...

الحياة التي تراها كلها مشقة فهي كانت لذة وراحة لجنود الله فلاتوزن بالموازين المادية ولا يمكن الشعور بهذه السعادة في حياة مترفة.

وكان سيف الله حريصا على هذه الحياة اللذيذة. وكله شوق إلى حياة أبدية لا تفنى وهي حياة الآخرة.

وكان سيف الله يستبشر في رؤياه ببعض البشارات... بنت جميلة في روضة خضراء تقول له: «سنلتقي يوم الجمعة». فكان يترقب أي جمعة في لهفة شديدة.

قتل سيف الله... والتقى مع تلك البنت الجميلة التي كان يتمنى لقاءها، هكذا نحسبه والله حسيبه ولانزكي على الله أحدا.

كان هذا اللقاء ليلة الجمعة في يوم 12/تشرين الأول/2012.

إن الله لايضيع الأعمال التي تقدّم لإعلاء كلمة الله. وربيع الحياة والدماء التي تدفقت في سبيل رضا الله وسالت قطرة قطرة فبهذه الدماء الزكية تخضر شجرة التوحيد وتفتح الأزهار وتعبق روائحها في كل مكان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

يتبع في عدد القادم إن شاء الله

جرائم النظام الصيني الشيوعي

إعداد: عبد الرحمن غازي

الهجوم المتواصل على حجاب المسلمات

مازال الهجوم مستمرا على حجاب المرأة المسلمة والسعي لنزعه من قبل الحكومة الصينية ويعتبر هذا استهدافا واضحا لعقيدة المسلمات في كل أنحاء تركستان الشرقية.

تشدد الحكومة الإجراءات الأمنية التي تتعلق بالمعاملات النسائية وخاصة المحجبات في شتى المجالات كالمستشفى والمكتبة ومحطة الغاز. وقد بلغ الأمر إلى حد منع المحجبات من استئجار البيوت وإخراجهن من البيوت المستأجرة من قبلهن كما حدث في مدينة «أورومجي».

إعلان عام يمنع الحجاب



هيّا نحافظ على حقوق النساء والأطفال بمنع الجلباب ونزع الحجاب

قرارات الاجتماع

جاء في «فيس بوك» 08/أيار/2013 عقدت إدارة الصحة اجتماعا في «خُتَن» مع الوكلاء القانونيين للمستشفيات والمعامل الطبية لمناقشة الأمور الأمنية واتخذت الإدارة القرارات التالية في هذا الاجتماع:

1. تخب خلع الحجاب من النساء والبنات المسلمات وكذالك خلع الخمار وإبداله بزى «أَتْلاس» وطاقية «جِمَن» (وهما زيان خاصان بالشعوب التركية ولا علاقة لهما بالحجاب الشرعي) وأيضا (زي سراويل الملوك وهو من الأزياء الغربية). والغرض من ذالك خروج البنات الأيغوريات بموضة حديثة والسبب الأخر – على حد قولهم – لكي لا يتشبهن بالإرهابيين ويثرن فزع الناس.

2. تخب على النساء المحجبات إذا أردن العلاج أن ينزعن الحجاب قبل أن يدخلن المستشفى.

3. تخب على عمال المستشفى إزالة لحاهم وشواربهم. ولا يسمح للبنات ارتداء الخمار والتنّورة ويعتبر أداء الصلاة داخل المستشفى أمرا مخالفا للقانون.

في تاريخ 13/أيار/2013 ستبدأ مراقبة الموظفين وإذا وجدت أي مخالفة للقانون المذكور أعلاه سوف تتخذ إجراءات صارمة اتجاه المخالفين ولقد كرّر هذا التنبه في الاجتماع كثيرا.

عزل المحجبات عن المجتمع

عقدت الإدارة الحكومية لمدينة «خُتَن» اجتماعا بتاريخ 07/حزيران/2013 وكان فحواه نزع حجاب المسلمات بالقوة. وجاءت القرارات كما يلي:

1. لا يسمح للنساء المحجبات العمل في المحلات التجارية الحكومية وتلغى رخصة التجارة لمن لم تلتزم بذالك.

2. لا يسمح لسائقي المركبات العامة كالحافلات وسيارات الأجرة نقل النساء المحجبات ومن يخالف هذا الأمر يتمّ حجز مركبته.

3. تخب على الإدارة الأمنية إذا عثرت على أي امرأة محجبة تخب معرفة عنوانها وإيصال المعلومات عنها إلى الإدارة المحلية للسكان. وتخب على أفراد الصحوة أن يفهّموا المحجبات ويقنعوهن المرة تلو المرة لكشف وجوههن. فإن لم يقتنعن فيجب رفع أمرهن إلى المدرسة السياسية الشيوعية.

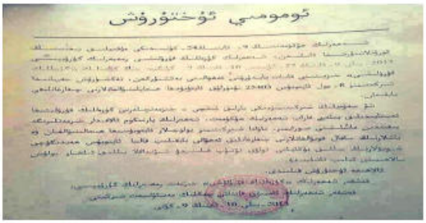
4. لا يسمح لأي إدارة حكومية تقديم الخدمات الرسمية للنساء المحجبات ولا يؤذن لهن بالدخول إلى الإدارات.

5. لا يُسمح بعلاج النساء المحجبات في المستشفيات الحكومية وغير الحكومية. وكذالك لا تخوز لهن الدخول قطعيا إلى المستشفيات.

والملاحظة الأخيرة والهامة في هذا الاجتماع هي عبارات التهديد للموظفين الحكوميين.

في تاريخ 10/حزيران/2013 ستبدأ المراقبة للموظفين وإذا وجدت أي مخالفة للقانون المذكور من قبل أي موظف يعاقب عقابا شديدا.

إعلان عام


ئومومىي ئۇختۇرۇش

بناء على توصيات الاجتماع الأمن الذي عقدته الحكومة المحلية في 24 من شهر أيلول. قامت لجنة تجميل المدينة بأعمال كبيرة لتجميل المدينة في المدة من 27/أيلول/2013 إلى 20/تشرين الأول/2013.

أثناء مرورهم وجدوا شركة حافلات الشارع الثامن رقمها 25403 قد سمحت بالركوب النساء المحجبات.

ولهذا السبب نلتمس من عمالنا مراعاة جمال المدينة وبحسن التعامل والطاعة للحكومة المحلية ولجنة حزب المدينة. علما بأنه إذا وجدت شركة حافلة تقل أصحاب الحي والمحجبات يعاقب سائقها بسحب المكافآت السنوية وحذفه من قائمة الموظفين المكرمين السنوية.

وهذا إعلان مهم.

لجنة تجميل المدينة لمدينة «قَشْقَر»

شركة المركبة العمومية لمدينة «قَشقَر»

09/تشرين الأول/2013

الممنوعات في المدارس الخمار والطاقية

10/تشرين الأول/2013 نشر موقع «نحن الأيغور» تقريرا يقول فيه قام المسئولون في «جامعة المعلمين» ل«شِنجيانغ» بجمع الطلاب والطالبات الملتزمين وأمروا الطلاب بخلع القلانس والطالبات بنزع

الحجاب وطلبوا منهم كتابة تعهد بعدم ارتداء القلانس للطلاب والحجاب للطالبات.

وهذا مثال واحد فقط. وبالإضافة إلى ذالك انعقد اجتماع في 17/أيلول/2013 بمدرسة «مانغلاي» الثانوية التابعة لمحافظة «قارا قاش» «خُتَن». وأصدر في 18/أيلول/2013 إعلانا للمعلمات يحذرهن من ارتداء الخمار.

وفي آذار/2013 تم التحذير من ارتداء الخمار والطاقية في المدرسة الابتدائية المركزية في محافظة «كِرِيَ» وقد ألصقت لوحات مكتوبة فيها: «ادخل إلى المدرسة بعد نزع الخمار والطاقية». «لا يسمح الدخول إلى المدرسة بالخمار والطاقية».

إغلاق رسمي لبيت امرأة محجبة لم تطع أوامر نزع الحجاب

كانت امرأة ملتزمة اسمها آرزوجُل محمد تسكن في الحي رقم 38 في بيت رقم 303 تابع لمصنع الأواني في مدينة «أورومجي» وهي لم تخضع لأوامر نزع الحجاب فقامت الحكومة بإغلاق بيتها المستأجر وأمرتها بإخلائه من الأغراض خلال ثلاثة أيام.

ولجنة إدارة البيوت المستأجرة قد أكدت هذا الخبر.

لا بترول للمحجبات

خطة إبعاد المحجبات عن المجتمع في تركستان الشرقية وصلت إلى حد منع البترول عنهن. تلصق الحكومة الصينية لافتات تمنع من تزويد السيارات التي تقل المحجبات بالبترول وتحذرها من الدخول إلى محطات البترول.

تمنع السيارات التي تقل المحجبات من التزود بالغاز



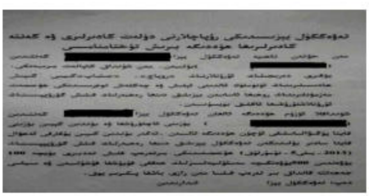
تنبيه

لا تزود السيارات التي تقل النساء المحجبات بالغاز.

تمنع المحجبات منعا باتا من الدخول لمحاطات الغاز.

ومن يخالف هذا الأمر (القانون) يسلّم إلى السلطات السياسية التنفيذية لينال عقابه.

معاهدة تسليم المحجبات إلى عملاء الحكومة



معاهدة عملاء قرية «تَوَكُّل» حول تسليم المحجبات إلى حكومة القرية والدولة

أنا ... من مديرية «خُتَن» قرية «تَوَكُّل» بلدة ... بناء على الأوامر الحكومية العليا بمنع ارتداء الحجاب والجلباب ألتزم ببرنامج الإدارة الدينية المحلية.

وبالإضافة إلى ذالك أتعهد بكشف وجه امرأة ... وألّا تعود إلى التحجّب. وبعد هذا لو صدر منّي خلاف ما تعهدت به أمثل للاستجواب أمام الإدارة الدينية المحلية لقرية «تَوَكُّل» وبناء على المرسوم الحكومي (رقم 5 في

عام 2013) أدفع الغرامة المالية التي في حدود 100 يوَن (أي 15 دولار) إلى 500 يوَن (أي 80 دولار) لعدم قيامي بالمسؤولية. وأرضى بالحكم السياسي كيفما جاء ولا أُعترض.

مع احترام: قرية «تَوَكُّل» بلدة ...

معاقبة حوالي 40 مسلمة من أجل ارتداهن الحجاب

حوالي 40 مسلمة عوقبن من أجل ارتداهن الحجاب في محافظة «بُجُر» وحكم على بعضهن بغرامة مالية وأخريات بالحبس المؤقت.

الشرطة الصينية تنزع حجاب الأخت المسلمة



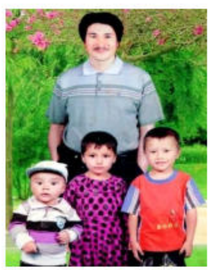
لإيقاف النشاطات الدينية أخذ النظام الصيني في نزع خمار المسلمات وحجابهن في تركستان الشرقية.

وأحيان ترتكب هذه الجريمة في الشوارع والطرقات العامة واللاتي يعترضن جزاءهن الضرب أو الاعتقال.

المختفون بعد 5 تموز 2009 م

المختفي أَنوَر تُرْدي

ولد أنور تُردي في قرية «كَلْفين» التابعة لـ«آقْسو» وكان له أخ آخر اسمه إيمِن تُردي. كانا يعملان بالتجارة في مدينة «أورومجي» وكلاهما أسرا في السادس والسابع من حزيران. واحد تلو الآخر.



أما إيمن تردي قد أطلق سراحه بعد أربعة أشهر وعند تسليم إيمن تردي إلى أهله أخبرتهم الشرطة بأن أنور تردي متهم ببعض القضايا ولأجل هذا بقي في «أورومجي» وسوف يُطلق سراحه بعد ثمانية أو تسعة أشهر.

وبعد انقضاء سنتين تراجع حكّام مدينة «آقسو» عن كلامهم. وقالوا: «لا نعرف عن أنور تردي شيء». فذهبت عائلة أنور تردي إلى مركز شرطة مدينة «أورومجي» بعد مضى ثلاث سنوات ونصف لأخذ المعلومات عن ابنهم أنور تردي. وقالت الشرطة بأننا علمنا اليوم فقد بفقدان ابنكم وسنبحث عنه.

والآن هذه العائلة في نقاش مستمر مع الحكام الرسميين الذين خدعوهم بطريقة عجيبة أو هم يعرفون الخبر ويخفونه عنهم.

وكان عُمْرُ أنور ستة وعشرين سنة عندما فقد عام 2009. وهو أب لولدين. ماتت أم أنور في الرابعة والخمسين من عمرها هما وغما وحسرة بعد بحث طويل عن ابنها ولم تجده. وكان آخر كلام لأنور قبيل فقده عبر الهاتف في السابع من تموز ليلا لعائلته وقال : «أمي. منذ يومين ألقي القبض علينا ونحن موجودون

في الفندق. وبقي منا خمس أو ستة نفر والشرطة قد وصلت الآن مرّة أخرى فإن أُسرت فلا تحزني. لأن لا تهم علينا ولعله سيطلق سراحنا... في أمان الله يا أمي!»

«ما بقي لنا مكان في وطننا»

المختفي عالم هِلال حاج



حذرت حكومة مدينة «أورومجي» سرّيا من إتخار أي بيت لعائلة عالم هلال حاج أحد المفقودين البالغ من العمر 17 سنة. في 05/تموز/ 2009 وزّع هذا التحذير على أصحاب بيوت الأجرة.

ولكن الحاج سليم لم يطع هذا الأمر ولم يهتم بهذا التحذير وأجّر بيته للعائلة المذكورة. ولأجل هذا حُبِس الحاج سليم مع أهله وأولاده مدة 24 ساعة. وعثرت عائلة عالم هلال حاج على نسخة من هذا التحذير السرّي ولنتعرّف على تفاصيل هذا التحذير من الحوار الذي دار بين هلال حاج وصحفي من «إذاعة آسيا الحرة».

الصحفي: كيف حالكم؟ هل توجد معلومات عن الابن عالم هلال حاج المفقود؟

هلال حاج: لا توجد أية معلومات عن الولد وأحوالنا سيئة جدا.

الصحفي: من أية جهة ساءت أحوالكم؟ وما هي المشاكل التي تواجهونها الآن؟

هلال حاج: من أجل البحث عن الولد ما بقي لنا مكان في الوطن. بقينا نحن أعضاء الأسرة الستة في الخارج.

الصحفي: منذ متى وأنتم على هذه الحالة؟

هلال حاج: في 29/آذار/2013 ذهبت الشرطة بصاحب البيت الذي أجّر لي بيته. فحضرت إلى مركز الشرطة محتجّا على هذه القضية فحبسوني أيضا مع أهلي وأولادي ومن ضمنهم ولد لي ابن ستة أشهر. بعد يوم أطلق سراح صاحب البيت وأما نحن فحبسنا في سجن «شي سَن (أي الجبل الغربي)» لمدة اثني عشر يوما.

الصحفي: أي مركز شرطة قام بهذا العمل؟

هلال حاج: قام بهذا العمل مركز شرطة «باخوليانغ». ورئيس المركز الصيني أمر بحسبنا لمدة اثني عشر يوما. منذ خروجي من الحبس أبحث عن بيت للأجرة. وأما حوائج البيت الضرورية فموضوعة في العراء. فلا بيت لي.

لقد علمت أثناء البحث عن بيت للأجرة عن تحذير سرّيّ طُبعت عليه صورتي وصورة ابني المفقود وفيه ما يلي: «لا يسمح بإتخار بيت لهذا الرجل. ومن أجرّ بيتا لهذا الرجل يُغرم مبلغ مالي مقدر ب: 10000 يون (أي 1600 دولار).ويغلق محلّه. ويواجه بإجراءات قانونية وأيضا يشتمل على تنبيه بألّا يخبر بهذا أحدا.»

وأنا حصلت على نسخة من هذا التحذير وتوجد لدى الآن.

الصحفي: من نشر هذا التحذير؟

هلال حاج: «الإدارة المحلية لطريق الجنوب» نشرت هذا التحذير.

الصحفي: ما رفعت هذا التحذير للمدراء؟

هلال حاج: رفعته إلى إدارة المدينة وكذالك إلى إدارة الإقليم. فردّوا عليّ بمجرد كلام: سنحقق في الأمر. ولكن إلى الآن ما فعلوا شيئا. فذهبت مرة أخرى وقلت: لا مكان لنا في «شنجيانغ» فأكتبوا لنا مكتوبا بأن هذه العائلة ليس من «شنجيانغ» وأرشدونا إلى حيث نذهب، لكي لا نبحث عن ولدنا. وأعطونا إذن للخروج. قد ضاق علينا وطننا فلنخرج إلى مكان آخر. فقالوا: لا يمكن هذا. فما عرفت كيف أفعل وماذا أفعل.

استعمال السكّين يعتبر جريمة

أعلنت إجراءات أمنية جديدة بعد وقوع العمليات الجهادية في تركستان الشرقية. ولقد كانت مشددة من قبل ومن هذه الإجراءات منع استعمال السكّاكين الأوتوماتيكية وقد أصدرت إدارة الأمن الصيني إعلانا في موقع «تنغري تاغ» جاء فيه: «من كان عنده سكين أوتوماتيكي فليسلّمه إلى إدارة الشرطة طوعا. ولا يعاقب من يسلّم السكين طوعا. ويعطى لهؤلاء ثمن السكين بسعر السوق أو أكثر.»

وجاء في موقع «تنغري تاغ» قد جمعت شرطة مدينة «أورومجي» 4773 سكينا من 01/ تموز/2013 إلى 08/تموز/2013.

قد صودرت أكثر هذه السكاكين أثناء تفتيش البيوت والناس وأما أصحاب السكاكين الغالية لم يسلموها بل قامت الشرطة بأخذها بالقوة ووصل عددها 6350.

نموذج إعلان يمنع النشاطات الدينية


صورة لمكان عبادة

لا يسمح بالدخول لأعضاء الحزب الشيوعي وعمال الحكومة ومن لم يبلغ عمره 15 سنة والنساء ...

وهذه لوحة واحدة تمنع النشاطات الدينية في تركستان الشرقية.

غشّ الكفار الصينيين للأطعمة



علامة «حلال» طبعت على لحوم الخنازير والحمير المعلبة

علبة لحم الخنزير (بالصينية) طبعت عليها علامة «حلال» (بالعربية)

أقيم بتاريخ أيلول/2013 في مدينة «أورومجي» سوقا

للمنتجات الغذائية (دوريا) قدمت فيه شركة «سَنَدُنغ» من إحدى مدن الصين منتجا للبيع باسم «لحم الحمار الحلال».

وبعد أسبوع صدر إعلان في الصحيفة الصينية الرسمية عن العلبة المذكورة أعلاها.

إذاعة آسيا الحرة

بيع لحوم الفئران بسم لحوم الخراف

يقوم الصينيون بتصنع لحوم الفئران بعد إضافة مواد كيماوية وخلطها بلحوم حيوانات ميتة وبيعها على أنها لحوم خراف.

إذاعة آسيا الحرة

لحوم بط مخلوطة بلحوم الخنازير

وجدت في عاصمة «بكّين» لحوم بط مخلوطة بلحوم الخنازير وتباع على أنها لحوم خراف.

إذاعة آسيا الحرة

عقاب عجوز مسلم لأجل صلاة

عجوز مسلم يضرب من قبل السائق الصيني لأجل صلاته في حافلة رقم: N32563 وكانت ذاهبة من ال«أقسو» إلى ال«أورومجي» بالتاريخ 05/أيلول/2013.

وتفصيل القصة أن عجوز أراد الصلاة في الحافلة فمنعه السائق الصيني إلا أن العجوز أصر على أداء الصلاة فشتمه السائق بفحش القول فمنعه الركاب ولكنه علاه بالضرب حتى أدماه وشجّ رأسه. فبلغ المسافرون هذا الحادث إلى الشرطة.

ولكن الشرطة انتصرت للسائق وأخذت العجوز المسلم معهم.

إعداد خطبة عيد الأضحى من قبل حكومة الصينية الشيوعية

في هذه السنة شُددت الإجراءات في عيد الأضحى وأجبر الخطباء على إلقاء خطبة جاهزة من قبل مؤسستي الحكومة الملحدة: إدارة الأمور الدينية لإقليم «شنجيانغ الحكم الذاتي» «والمجتمع الإسلامي» التابع للملحدين.

وكذالك تم تحذير المسلمين من التنقل من مكان إلى مكان آخر لصلاة العيد (أي أجبروا على أداء الصلاة في أماكنهم).

وكونت مجموعات لمراقبة المصلين وخطب الأئمة في مساجد مدينة «أورومجي».

الأحذية الصينية يكتب فيها اسم الجلالة واسم الرسول ﷺ (والعياذ بالله)

في بداية نيسان صادرت حكومة الجزائر أحذية صينية مصنوعة للرجال مكتوب عليها اسم الجلالة واسم الرسول صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله).

ونشر هذا الخبر في جريدة «الوقت» عندما تم اكتشاف هذه الجريمة البشعة.

وكذلك وجدت في مدينة «آلآشير» الجزائرية أحذية صينية للأطفال منقوش في أسفلها وبكل وضوح: اسم النبي «محمد» صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) وانتشرت هذه الأحذية بين الناس لقلة سعرها.

إذاعة آسيا الحرة

واقعة رمضان (1434هـ)

في أواخر رمضان أطلقت الشرطة الصينية الرصاصات على المصلين في مسجد «سُلطانم» لمحافظة «شايار» التابع ل«آقسو» قتل على الأقل أربعة من المصلين وجرح كثيرون.

يوجد رأيان حول هذه الوقعة: الأول - اقتحمت الشرطة المسجد وقبضت على بعض المصلين. فسخط الناس ... ثم أطلقت الشرطة النيران عليهم. الثاني - اقتحمت الشرطة المسجد حيث يصلي الناس التراويح فسخط الناس. ثم قتلت الناس بإطلاق النار وجرحت الكثيرين منهم.

هذه الوقعة حصلت بعد اتخاذ قرار: حيث جاء فيه الطلب بالضغوط الشديد واستهداف (بالضربات) الملتزمين بالضربات.

فرضت وكالات الأنباء الصينية التعتيم الشديد على خبر هذه الوقعة.

إطلاق الرصاص وقتل الناس أمر عادي





1. في أيلول/2013 قامت قوات الأمن الرسمية بإطلاق النار على شاب وكان يعمل ببقال في شارع ل«أورومجي» ولا يعلم شيء عن إصابته.

2. في 11/تشرين الأول/2013 يوم الجمعة. اقتحمت قوات الأمن الرسمية فناء بيت مسلم أيغوري بالقرية الثانية لمحافظة «يكَنْ».

وسبب الاقتحام: اختفاء رجل في بيته على حدّ قولهم. وقتلوا خمسة من هذه العائلة. فيهم الأب وأولاده.

3. في 24/تموز/2013 تناقش شرطي صيني في محافظة «يكَنْ» مع شاب مسلم أيغوري كان يستغل الدراجة النارية ثم قام الشرطي بإطلاق عليه النار فجرح وحُمِلَ إلى المستشفى ...

4. في 01/تشرين الأول/2013 تظاهر بعض الناس احتجاجا على سياسة الحكومة الظالمة واتجهوا من قرية ... إلى سوق المحافظة ... وأطلقت الشرطة النار عليهم لتفريقهم.

5. بعد واقعة «أُودانلِق» بمحافظة «يكَنْ» [المذكورة في «واقعة بطولية»] مُسك أحد المسلمين ومعه ابنه البالغ ست سنوات من قبل الشرطة الصينية. وكانوا قد حاصروا مسجد بمنطقة «ميشا» بمحافظة «يكَنْ» فدث

بين الشرطة والرجل نقاش فأطلقوا عليه النار ولم يعلم مصيره.

6. في 28/أيلول/2013 قتلت قوات الأمن أحد المسلمين بإطلاق النار عليه في «جِينَ باغ» بمحافظة «يكَنْ».

7. في 03/تشرين الأول/2013 قتلت قوات الأمن الصينية دهسًا بالسيارة أحد المسلمين الأيغور أمام محطة القطار بمحافظة «يكَنْ».

إلى متى تخفي الصين جرائمها في تركستان الشرقية؟!

حدثت مذبحة مسجد «بالاماس» بضاحية «خان أريق» بمدينة «خُتَن» بتركستان الشرقية بعد صلاة الجمعة يوم ٢٨/حزيران/٢٠١٣ ونشرها الإعلام الصيني الرسمي عبر وكالة شنخوا للأنباء بتاريخ ٢٩/حزيران/٢٠١٣م وذكر بأنها حادثة «إرهابية»، الرواية الصينية: «هاجم حوالي مائة شخص على دراجات نارية وبأسلحة بيضاء مراكز الشرطة،وتم السيطرة عليهم وقتل أربعة من المهاجمين (دون تقديم أدلة من صور وشهود... من يصدق الرواية الصينية دون أدلة!؟).»

في ذلك اليوم منعت السلطات المحلية الصلاة في مسجد خان أريق وعلقت ملصقا على باب المسجد بعدم السماح بالصلاة ولكن المصلين حضروا لصلاة الجمعة وأزالوا الملصق وصلوا الجمعة وأثناء الصلاة تم محاصرة المسجد واعتقال الإمام ومجموعة من المصلين وكان عددهم حوالي ٦٠٠ شخص وقامت قوات الأمن بسحب الإمام من المحراب فارتفع صوت المصلين بهتافات «الله أكبر» ومشوا خلف سيارات الأمن مطالبين بإطلاق سراحه. فاستدعت قوات الأمن القوات الخاصة لما يسمى «بمكافحة الإرهاب» فأمطرتهم بالرصاص من الرشاشات وقتلت أكثر من ٢٠٠ مصل بشهادة عشرات الأشخاص من نفس القرية.

وبعد تلك المذبحة قطعت الصين الاتصالات لمدة يوم كامل والإنترنت مقطوع إلى يومنا هذا. يقول أحد سكان القرية كان هناك المئات من الناس يشاهدون المذبحة فتم اعتقالهم جميعا لأنهم شاهدوا المذبحة ومازالوا قيد الاعتقال.

محمد تُرْسُن وهو من سكان «خان أريق» فقد ابنه في المذبحة ولم يعرف مصيره إلى الآن وبحث في السجون والمعتقلات ولم تخد له أثر واتفق مع أحد الضباط الصينيين في الجيش ودفع له رشوة بمبلغ خمسة آلاف يوان لمعرفة مصير ابنه فبحث في مشرحة السجن وقال: «رأيت ٨٥ جثة من ضحايا مذبحة المسجد ولم أجده هناك. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل أن القتلى كُثُر.»

هناك أسرة واحدة فقدت ستة من أبنائها. وكذلك فقد أخت أحمد تُخْتِي جوتخانغ (وهو نائب رئيس إدارة أمن مدينة خُتَن) اثنين من أبنائها في نفس المذبحة.

مازالت الصين تخفي حقيقة ما جرى في يوم ٢٨/حزيران/٢٠١٣م عن العالم وكذالك داخليا. بل على العكس من ذلك تتهم الصين المسلمين العزل بالإرهاب والتطرف... معروف أن في تركستان الشرقية مجرد الخروج على أوامر السلطات حتى في العبادة مصيره القتل!

إلى متى تحاول الصين إخفاء الحقائق وقتل المسلمين بلا هوادة ولا رقيب؟

واقعة بطولية

إعداد: عبد الرحمن غازي

لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ

1. هجوم على عملاء الحكومة

أعلنت الحكومة الصينية عن قائمة تشتمل على أحد عشر رجلا من شباب المسلمين للقبض عليهم. منهم يوسف أحمد قادر - 25 سنة - ومحمد علي تُرسون نِياز - 27 سنة – هاجما رجلي أمن بمدرسة ثانوية في «بِنغي آوات» بقرية «خُتَن» في 23 من شهر نيسان هذا العام. فقتلاهما بالسكين وحرّقا مكتب المدرسة وثلاث سيارات.

وهذان المجاهدان قد اشتركا من قبلُ في عملية جهادية قتل فيها عمال صينيون يعملون في نهر «قارا قاش».

منذ عام ونصف بدأت المدرسة المذكورة بتنفيذ قرار يمنع ارتداء الخمار على الطالبات المسلمات. وكان العاملان المقتولان يقومان بتنفيذ هذا القرار بكل جدّيّة ويتجسسان كذالك على المسلمين باتفاق مع مركز شرطة هذه القرية. لهذا السبب استهدفت هذه المدرسة وعمالها.

2. درس للقوات الخاصة

جاء ثلاثة من شرطة القوات الخاصة لتفتيش بيوت المسلمين بمدينة «آتوش» في أواسط حزيران. وعند اقترابهم من بيت شاب فوجوا بهجوم، قتل فيه شرطي قرقيزي اسمه محمد نور وجرح اثنان أحدهما صيني والأخر أيغوري والشاب الذي قام بهذا الهجوم على الشرطة بالسكين. أطلقت الشرطة النار عليه، وقُتل فورا – وذهب إلى ربه شهيدا إن شاء الله -.

وكعادة الحكومة أخفت هذا الخبر عن وسائل الإعلام.

3. سقط شهيدا دفاعا عن لحيته

في حزيران/2013 (بعد عملية «لُكْجُنْ» التابعة ل«بِيْجان» بيومين). وفي يوم الجمعة قبل الظهيرة وقع حادث في «أُوْج طُرْفان» التابعة ل«آقْسو» إذ كانت الشرطة تبحث عن أصحاب اللحى بالقرب من المسجد.

وكان المسؤول الديني الرسمي عبد الأحد مطّلب يطالب أنور عمر بحلق لحيته. فغضب لهذا أنور عمر وهاجمه بالسكين فجرح عبد الأحد وشرطي اسمه أنور عيسى وهنا تدخلت الشرطة التي كانت الموجودة في ذالك الوقت. وأطلقت النار على أنور عمر فسقط شهيدا بإذن الله.

4. قتل خطيب يدافع عن الشيوعية

قُتِلَ عبد الرحيم داملا في الساعة الثامنة والنصف ليلا بعد صلاة العشاء أمام بيته في 15/أيلول/2013 وكان المذكور نائب رئيس المجتمع الإسلامي لمدينة «طُرفان» وكان عضوا سياسيا في شورى الولاية والمدينة وكذالك إماما لمسجد «قاضِيْخَانْ» وخطيبه، وعند وقوع عملية «طُرفان» في 13/تشرين الأول/ 2013، وعند وقوع مصادمات بين الشيوعيين الكفار والمسلمين رشّحته الحكومة الشيوعية ليكون حكما بين الفريقين فكان يقف دائما في صف الملحدين ويثبط همم المسلمين ويؤيد الغاصبين في خطبه ومحاضراته ويبدي عداوته للشباب المؤمنين الغيورين ولقد وصف عملية «لُكجُن» التابعة ل«طرفان»، بأنه عمل إرهابي.

وسبب أقواله وأفعاله هذه أثار غضب المسلمين عليه وقد نبّه بعض الشباب عبد الرحيم داملا إلا أنه لم يرعوي وأصرّ على موقفه فتم قتله وكان هذا ما يستحق.

أبطال هذه العملية ثلاثة شباب وقد صدر أمر باعتقالهم وأعلن عن مكافأة قدرها 200000 يون (أي 32000 دولار) لمن يعطي معلومات دقيقة عنهم وفي حالة عدم إعطاء معلومات كاملة تقل المكافأة ويعطى مبلغ 100000 يون (أي 16000 دولار).

ونذكّر أنه قبل ثلاثين عاما قد قتل كثير من ورثة «بلعم بن باعوراء» الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا قليل. وسوف يكون مصير كل من هو على شاكلتهم القتل.

ونذكّر أيضا بقصة ما حدث في الثمانيات: كان هناك إمام لمسجد «جامعة عيد كاه» يدعى الحاج هارُونخان وكان يسمح للشيوعيين بالتوعية السياسية داخل «جامعة عيد كاه» بمدينة «قَشقَر» ولقد تم تحذيره من قبل شباب المسلمين أن يتوقف عن هذا العمل ولكنه رفض. فقام ثلاثة من شباب المسلمين وهجموا عليه بالسكاكين وأصيب المدعو الحاج هارونخان بسبع وعشرين طعنة بجسده وقطعت أذنيه ولكنه لم يموت ليكون عظة مشاهدة لغيره مع العلم بأن ابنه الذي كان معه هلك.

زوجة تدافع عن زوجها

بعد عملية «سِرِقْ بويا» التابعة ل«مارال بيشي» توترت الأوضاع في المنطقة. فدخلت الشرطة الصينية على الشباب المسلمين.

وكان أحد هؤلاء الشباب هو عالم عبد الحي من «ينغي سار». عندما كان العمال الحكوميون يفتشون بيوت المسلمين في 09/أيار/ 2013 ووجدوا عالم عبد الحي في بيت صهره هاشم صديق. وأخذوه إلى مركز الشرطة.

وعندما أخذه المسئولون ساروا به قرابة 20~30 مترا ثم هجم عالم على سكرتير المحافظة محمد أمين توخسون وعمدة المحافظة أنور أبو القاسم وطعنهما بالسكين وقتلهما وعندئذ فرّ كبار الحكام الصينيين بعد ما رأوا هذا المشهد وطلبوا الشرطة لمعونتهم وقبل وصول الشرطة كان عالم قد اشتبك مع رجال الأمن المحليين السبعة وهجموا عليه بالعِصي ولكنه قاومهم مقاومة شديدة وجُرح من السبعة أحدهم وسقط عالم على الأرض لشدة إصابته وزوجة عالم نور إيمان هاشم كانت تشاهد هذا الحادث الأليم ثم جاءت وألقت بنفسها على زوجها تريد الدفاع عن حياته إلا أن عملاء الصين الخبثاء لم يرحموا هذه المسكينة وضربوها معه وجرحوها أيضا وأخيرا حُملا إلى المستشفى ولقيا ربهما شهيدين إن شاء الله والله حسيبهما.

وأما ورثة المرتدَين المقتولين فشكوا للحكومة فرار الحكام الذين كانوا موجودين عند وقوع الحادث.

ولقد أقيم حفل تأبين كبير لهذين المرتدين. أما وجال الأمن السبعة الذين قتلوا الزوج والزوجة ضربا بالعصي حصلوا على جوائز ثمينة من قبل الحكومة! وكانت مكافأة أمّ زوجة عالم الحبس!

عملية على الشرطة في حفل للرقص

في حين يُشدد على الملتزمين ويعاقبون في تركستان الشرقية تشرف الشرطة على حفلات اللهو والمنكرات وتسعى لتطويرها ولها أماكن كثيرة كالمقاهي والصالونات... وأماكن الحفلات هذه تثير غضب المسلمين وغيرتهم.

في 16/أيار/ 2012 أُستُهدفت حفلة رقص من قبل شباب المسلمين بمنطقة «سِياك» لمحافظة «كِرِياء» التابعة «خُتَن» أُصيب في هذه العملية شرطي كان يشارك في هذا الحفل ونُقل إلى المستشفى فهلك بسبب جراحه.

ومكان هذا الحفل كان معدّا للترفيه على الشرطة وعمال الحكومة وكان أهل المنطقة يشتكون من أصوات الموسيقى ومظاهر الدعارة وكذالك خوفهم من تأثّر شباب المنطقة بهذه المنكرات.

وقد تقدم كبار أهل المنطقة بالشكوى للحكام الرسميين فكان ردّهم على الشكوى - على حدّ قولهم - «هذا زمان التقدّم والحرية الشخصية» وهذه الأوضاع كلها مجتمعة أجبرت الشباب الغيورين على عقيدتهم والمدافعين على دينهم لتغيير هذا المنكر باليد. وقام الشباب باقتحام مكان الحفل وكسّروا آلات اللهو والمعازف وأخرجوا أصحاب الحفل والعاملين من المنطقة. وكان من بين المشاركين في الحفل شرطي ثم جاء شرطي آخر لمعاينة الحادث، فاشتبك الشباب مع الشرطيين وجرحوهما بالسكاكين فمات أحدهما في المستشفى وأما الشباب فخرجوا من المكان سالمين.

الحمد لله، الفاسدون لم يمتنعوا بالحسن فكان مصيرهم الضرب والركل وإنهاء الحفل.

عاقبة زيارة العائلة

في 25/أيار/2013 وقت الظهيرة وفي محافظة «قاغِلِق» مدينة «قَشقَر» حدثت عملية جهادية قرب ميدان الرياضة البدنية، قُتل فيها ثلاثة من عمال الحكومة ولكن الحكومة لم تنشر هذا الخبر إلى الآن لئلا يخاف المحتلون الصينيون ويهربوا من المنطقة فتفشل سياسة التصيين في تركستان الشرقية.

حدثت هذه الحادثة أثناء زيارة العائلة - وتعني هذه الزيارة تفتيش بيوت المسلمين - وقد حدث هذا أيضا من قبلُ في «مارال بيشي»، «ينغيسار»...

تفصيل عملية «قاغِلِق»:

دخل العمال الحكوميون بحجة زيارة العائلة بيت أحد المسلمين، فقام المجاهدون وهجموا عليهم وقتلوا منهم ثلاثة.

ولقد تم التعتيم على هذا الخبر للمصلحة الأمنية، ونفهم هذا من الحوار الذي دار بين الناطق الرسمي لمحافظة «قاغِلِق» وصحفي في «إذاعة آسيا الحرة».

الصحفي: هل هذا مركز الإعلام لمحافظة «قاغِلِق»؟

ـــــــ: نعم.

الصحفي: هل عندكم ناطق رسمي للإعلام؟ أدعوه لو كان.

ـــــــ: لا يوجد، أخبرك برقم جواله؟

الصحفي: نعم, كذالك. ما اسمه؟

____: اسمه صديق تُرْدي, رقمه 159...

*** *** ***

الصحفي: هل أنت صديق تردي؟

صديق تردي: نعم ومن أنت؟

الصحفي: أنا صحفي في الإذاعة, ألا تخبرني بتفصيل الحادث الذي وقع يوم السبت بمحافظة «قاغِلِق»؟

صديق تردي: لا, لا, لا أستطيع. هذا سرّيّ جدا.

الصحفي: إذن أنت ما عندك إذن لبيان هذا الحادث.

صديق تردي: لا, لا, خبر هذا الحادث لم ينشر حتى في التلفاز. من قِبل الإدارة الأمنية واللجنة القانونية السياسية للمحافظة المذكورة.

وقد حدث في 26/شباط/ 2012 قتال بين تسعة من المجاهدين والشرطة الصينية من قبل. وكان المجاهدون قد هجموا على الشرطة بالسكاكين وقتلوا منهم 13 شرطيا بين كافر ومرتد.

قتل العمال الصينيين

هجم سبعة من شباب المسلمين الأيغور على العمال الصينيين الذين يعملون في نهر «قراقاش» التابعة ل«ختن» في 20/حزيران/ 2013 وقتل في هذه عملية خمسة من العمال الصينيين وجُرح أربعة ثم هلك اثنان من المجروحين الأربعة في المستشفى، أما الشباب فنجوا جميعا والحمد الله.

فأصدرت حكومة الصين أمرا باعتقال بضع الشباب بناء على معلومات منهم يوسف أحمد قادر محمد تُرسُن نياز - نسأل الله أن يحفظهم من الأسر- وقد كانا شاركا من قبل شهرين في 23/نسيان/ 2013 في عملية بمحافظة «ختن» وقد قتلا اثنين من موظفي الأمن بالمدرسة الثانوية وحرقا ثلاث سيارات لمكتب الأمن.

عمليات استشهادية

1. عملية استشهادية على مركز الشرطة

ومن أهم العمليات التي تسعى الحكومة الصينية للتعتيم عليها عملية جهادية حدثت في أوائل حزيران في «غورا جول» انغمس أربعة إخوة مسلمين بالسكاكين على الشرطة ثم فجّر ثلاثة منهم أحزمتهم الناسفة على الشرطة. أما الأخ الرابع فقد نجا بحمد الله. وبعد هذه الواقعة شُددت الإجراءات الأمنية من قبل الشرطة. وأصبحوا يطالبون ببطاقة الهوية وأخذ بصمات الأصابع لكل من يريد الدخول لمراكز الشرطة.

أما عن حصيلة الهلكى والجرحى من الشرطة فلا توجد معلومات مؤكدة عنها.

2. كتيبة الاستشهاديين

من أهم العمليات التي تسعى الحكومة الصينية للتعتيم عليها كذالك عملية قام بها الاستشهاديون ضد الشرطة الصينية وقعت هذه العملية بُعيد وقوع عملية استشهادية على مركز الشرطة في «غورا جول» «آوات» «آقْسو» في أوائل حزيران, وشارك في هذه العملية 12 مجاهدا على الأقل. وهجموا كلهم في وقت واحد على

الشرطة. وعلى إثر هذه الواقعة دبّ الخوف في الدوائر الحكومية ومن ثم شُددت الإجراءات الأمنية والحراسة 24 ساعة.

3. عملية مباركة في قلب الصين «بِكين» في ميدان «تِيَنْعَنْمِن»





حدثت في 28/تشرين الأول/2013 عملية استشهادية في ميدان «تينعنمن» وهو موضع محصن تحصينا شديدا ومحاط بحراسات محكمة ويعتبر مركز سياسي للصين.

وهذه العملية المباركة كانت في يوم الاثنين الساعة الثانية عشر وخمس دقائق بسيارة، وأصابت هذه العملية الصينيين إصابة بليغة حطمت كبرياءهم وزلزلت أركان حكمهم. وبذلوا قصارى جهدهم في تعتيم هذا الخبر ولكنهم لم يفلحوا بسبب وجود أناس كُثر بالميدان عند حصول العملية مما ساعد على انتشار الخبر بسرعة.

وقبيل قيام الاستشهاديون بالعملية كانوا يرفعون علم التوحيد (لا إله إلا الله)، وألقت العملية الرعب في قلوب الحكام والعامة مع العلم بأن وقوع العملية صادف عقد اجتماع لكبار رجال الحكومة في قاعة «مجلس العوام» الواقعة بالقرب من هذا الميدان ولم يتصوّر أحد أن تتم عملية استشهادية في مثل هذا الميدان الذي به مجموعة حراسة كبيرة مكوّنة من الجيش والشرطة وإنما تفسير صدق لقوله تعالى: ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ والله أعلم.

عملية جهادية في «لُكْجُن» التابعة ل«طُرْفان»





هجم المجاهدون على مركز شرطة ومبنى الحكومة المحلية وعلى مكان يعمل الصينيون في بنائه. وهذه العملية وافقت يوم المجزرة في «شِياوغُوَن» في حزيران 26 قبل أربع سنوات، هجم المجاهدون على الأماكن المذكورة بالسكاكين والخناجر في الصباح بعد صلاة الفجر في الساعة السادسة إلا عشرا في سوق «لُكجُن» التابعة ل«بِيجان» ل«طُرفان».

في هذه العملية قتل المجاهدون 35 شخصا من شرطي وعامل صيني، وجرح ثلاثة، وأضرموا النيران في مكتب الشرطة وسياراته

واستشهد من الشباب الإنغماسين أحد عشر مجاهدا.

بعد هذه العملية أُعلنت حالة الطوارئ في جميع المنطقة.

اشتباك آخر ليلة من رمضان

حدث اشتباك بين المسلمين والشرطة في «آي كول» التابعة ل«آقسو» استمر هذا الاشتباك من الساعة الثامنة ليلا إلى الساعة الثانية ليلا، وسبب هذا الحادث هو قدوم 22 شرطيا لإلقاء القبض على أربعة من شباب المسلمين، هذا الأمر أثار غضب المسلمين وكان في آخر ليلة من رمضان ثم ازداد غضب الرجال والنساء في المنطقة فخرجوا وحاصروا سيارات الشرطة التي كانت تقلّ الأسرى. دامت هذا المحاصرة أربعة ساعات وكثُر عدد المسلمين المحاصرين بانضمام المصلين الذين حضروا لصلاة التراويح حيث كان عددهم حوالي خمسمائة أو أكثر، وكذالك وصل مدد للشرطة وكان عددهم خمسمائة وبدأ الاشتباك عندما هجم المسلمون بالأحجار والآجر وأما الصينيون فقد أطلقوا وابل من الرصاص فقتل من المسلمين ثلاثة من ضمنهم امرأة مسلمة وجُرح اثنا عشر من بينهم ثلاث نسوة وطفلة اسمها صُبحي نور ومن الشرطة جرح عشرة فيهم نائب رئيس مركز الشرطة.

إعداد المجاهدين لقتال الحكومة الصينية الشيوعية

حدثت مجزرة في قرية «يِلْقِجي» بمحافظة «قاغِلِق» وبعد ثلاثة أيام من هذه المجزرة وقعت اشتباكات في «كويْ باغ» بمحافظة «بوسْكام» بتاريخ 23/آب/2013بين المجاهدين والشرطة الصينية.

رغم التعتيم الإعلامي من قِبل وكالات الأنباء الحكومية تسللت الأخبار عن طريق الشرطة المحلية للمنطقة المذكورة, وبناء على هذه الأخبار جهّز حوالي ثلاثين مجاهدا أنفسهم للعمليات ضد الحكومة الصينية. وكَمن هؤلاء في خنادق بوادي قرية «جِكْدَ جاي» التابعة ل«كويْ باغ».

وحصلت الشرطة على معلومات تفيد بوجود المجاهدين في هذا المكان. وذالك بالاستطلاع الجوي عن طريق الطائرات المروحية ومن ثَمّ حاصروا الوادي ثم بدأت المواجهات بين المجاهدين والشرطة بالقنابل والآلات الحادّة ونفّذ بعضهم عمليات استشهادية - بمواد متفجّرة كانوا صنعوها بمواد محلية من قبل - على الشرطة التي كانت تحاصرهم. ولا توجد معلومات دقيقة عن قتلى وجرحى الجانبين, فقد حاصرت الشرطة المنطقة وألقت القبض على كل من اقترب وأراد أن يأخذ معلومات عن الواقعة.

قتلوا أثناء الإعداد للهجوم

في 20/أيلول/2013 بحافظة «قاغِلِق» لولاية «قَشْقَر» بقرية «يِلْقِجي» شرطة هذه المنطقة قامت بعملية إلقاء القبض على 28 مسلما. أثناء هذه العملية استشهد 15 من شباب المسلمين وهلك شرطي صيني برتبة نائب مدير «الفرقة» واستحق الهالك جائزة كبيرة لصدقه وإخلاصه للحزب الشيوعي.

أخبر أكبر ايمن الموظف الرسمي للقرية المذكورة بأن بعض الإرهابيين (شباب المسلمين) يجهّزون القنابل للهجوم على المؤسسات الحكومية, ففاجأتهم الشرطة بالهجوم. وقتل 15 من الشباب وبدأت الشرطة تبحث عن بقية الإخوة بتفتيش البيوت بيتا بيتا.

برنامج تحويل يوم الاستقلال إلى مأتم

حاصرت قوات الصين بعض شباب المسلمين في محافظة «إحدى وعشرين» قرية «أُدانلِق» في 26/أيلول/2013.

وعند المحاصرة بدأت الاشتباكات بين الشباب وقوات أمن المجتمع وهؤلاء الشباب أصلا من المحافظة الرابعة بقرية «أُدانلق» واستعدّوا ثم تحرّكوا حسب برنامجهم إلى محافظة «خان كورُك» وعند وصولهم إلى هذه المنطقة. وبينما كانوا ينتظرون أحد أصحابهم قامت الشرطة بمحاصرتهم في منتصف الليل، وبدأت الاشتباك حيث أسفرت عن ثلاثة شهداء – وكذالك نحسبهم والله حسيبهم - والبقية رجعوا سالمين وبعد الحادث سعت الحكومة للقبض على الشباب الناجحين.

وأواخر أيلول حاصرتهم الشرطة في المحافظة السادسة عشر ورفضوا الاستسلام وأطلقت الشرطة النار عليهم وقتلت شابين منهم على الأقل. وشاركت في إخماد ثورة الشباب القوات الخاصة. وكان هؤلاء الشباب يريدون تصنيع مائة قنبلة لتحويل يوم الاستقلال الحكومي إلى مأتم ولما فرغوا من تصنيع 89 قنبلة حوصروا ... والتفصيل ذكرناه.

عملية ثانية على مركز الشرطة

قد أسلفنا الذكر في العدد الثالث عشر لهذه المجلة في «واقعة بطولية» عن عملية 15 مجاهد على مركز الشرطة في «مارال بِشي» في سوق «سِرِقْ بويا» وبتاريخ 23/نيسان/2013 وبناء على المعلومات قد ذكرنا أنه قتل أكثر من خمسين شرطي...

بفضل الله ونصره (في العام نفسه) نفذت عملية أخرى على هذا المركز المذكور في 16/تشرين الثاني/2013 اشترك تسعة مجاهدين في هذه العملية. وقد اعترفت حكومة الصين بهلاك ثلاثة من الشرطة وجرح آخرين. وأما المجاهدون فجميعهم قتلوا شهداء نحسبهم كذالك ولا نزكي على الله أحدا.

ثم هجم المجاهدون على المركز بالسيوف والسكاكين والمناجل والعصى، وكان بيد أحد الشهداء علم مكتوب فيه «لا إله إلا الله».

الكلام الأخير

نحمد الله القادر على كل شيء حيث رزق نعمة الجهاد للإخوة الأبطال فرحمة الله وسلامه وغفرانه على هؤلاء الأبطال الذين مارضوا بحياة الذل والهوان وعرفوا ما يريده الله منهم.

في سنة 2013م (1434هـ) كانت حصيلة العمليات 20 عملية في وطننا تركستان الشرقية. هذا ما علمناه وما لم نعلمه فالله به عليم. أكثر هذه العمليات استهدفت الشرطة وعمال الحكومة, وخلال هذه العمليات تمّ تسليح الشرطة بأسلحة متطورة, رغم هذا كله قام الإخوة المجاهدون متوكلين على الله الواحد الأحد وأعدّوا ما استطاعوا من الأسلحة المتواضعة.

تقبل الله تضحيات إخواننا الشهداء التي قدمت في سبيل الله. ونسأل الله أن يخلفنا خيرا منهم, ويشف الجرحى ويفكّ أسر الأسرى بقوته وحوله وثبتهم الله على دينه ويلهم أهلهم الصبر والأجر العظيم. آمين!

نصيحة الشيخ عطية الله (رحمه الله)

لعبد الشكور دامُلّا (رحمه الله) (أمير السابق للجماعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحابته أهل العزائم الطيبين والطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إلى إخواني الكرام أمراء المجاهدين حفظهم الله وسددهم

إلى الأخ المكرم: عبد الشكور التركستاني

من أخيكم عطية الله عفا الله عنه.

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

وأرجو من الله أن تكونوا بخير حال وفي ازدياد من التوفيق للبر والتزود من التقوى ... وبعد:

وقال الله تعالى: ﴿والْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وتَواصَوا بِالْحَقِّ وتَواصَوا بِالصَّبْرِ (3)﴾ (سورة العصر)

وقال تعالى: ﴿وتَعَاونُوا عَلَى الْبِرِّ والتَّقْوى ولَا تَعَاونُوا عَلَى الْإِثْمِ والْعُدْوانِ واتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: 2)

وقال عز وجل: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّورَاةَ والْإِنْجِيلَ ومَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (المائدة: 68)

أذكر نفسي وأخي بما من الله به علينا أن استعملنا سبحانه وتعالى في طاعته وجعلنا وإيّاكم من المجاهدين في سبيله القائمين بنصر دينه وإعلاء كلمته في هذا الوقت الذي غلبت فيه الدنيا وفتنها على أكثر الخلق وغلبت الأهواء وعبادة الطواغيت الحيّة والميتة فالحمد لله على هذه النعمة العظيمة ونسأله تعالى أن يوزعنا شكرها ويعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته.

ثم أذكر بما ابتلانا الله وإياكم به من هذا التكليف، وأنها أمانة كما أخبر النبي صلى الله عليه و آله وسلم، وأنها يوم القيامة خزي وندامة إلا لمن أخذها بحقها أدى الذي عليه فيها، ولا والله لا يستطيع عبد أن يقوم بها إلا أن يعينه الله ويوفقه فيهديه رشده ويسدده ويرزقه تقواه وخشيته في الغيب والشهادة ويرزقه اليقين والقوة ويعينه على اتخاذ الولاية والمسئولية عبادة له سبحانه وتعالى وقربة وطريق ذلك الاجتهاد في تحقيق العبودية لها والتوبة والاستغفار عليه والانكسار بين يديه والتضرع له والاستقامة على طاعته ظاهرا وباطنا قدر الطاقة مع التواضع وهضم النفس واتهامها والخوف من مساوئها ومما يعين على ذالك كثرة الذكر والدعاء وقيام الليل وصيام النفل ومجالسة الصالحين والعلماء الطيبين تقريبهم واتخاذ أهل الآخرة بطانة وأصحابا وأعوانا ومحافاة أهل الدنيا والفخر والرياء والخيلاء وأهل الجفاء وقليلي الديانة والبعد عنهم.

أخي الكريم! أكتب لكم هذه الأسطر سعيا في القيام بما أمرنا الله به من التناصح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والتعاون على البر والتقوى، والنصح للمسلمين وأولي أمرهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله تعالى، وقياما بزكاة العلم وما أنعم الله به من المعرفة والتجربة للأمور.

لا شك, أننا في سفينة واحدة ، كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه والترمذي في سننه عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:

«مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ والْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَومٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوا مِنْ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوقَهُمْ فَقَالُوا لَو أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا ولَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوقَنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ ومَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوا ونَجَوا جَمِيعًا».

لا ريب أن سيرة أمتنا تحتاج منا دائما إلى بذل الجهود في القيام على ترشيدها وتسديدها، فإن سبل الانحراف كثيرة وليس أحد بمنجاة منها إلا من واظب على اللياذ بالربّ الجليل عز وجل والاعتصام به ظاهرا وباطنا وسرا وعلانية.

قال الله تعالى: ﴿ومَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (آل عمران: 101)

فلا عصمة إلا بالله وحده، ولا ينجو من الفتن إلا من اعتصم بالله و﴿لَا عَاصِمَ الْيَومَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (هود:43)، ولا يفلح إلا من اعتصم بالله وكان دائما في صف الله وليا له عز وجل قائما بأمره محققا العبودية له سبحانه وتعالى.

هذا هو الذي ينتصر حقا وهو الذي يوفق ويسدد وتكون له العاقبة وهو الذي لا يخشى الخسران والذي يرجو تجارة لن تبور.

قال الله: ﴿ومَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (آل عمران: 126) وقال تعالى: ﴿ومَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: 10) وقال تعالى: ﴿ومَا تَوفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوكَّلْتُ وإِلَيْهِ أُنِيبُ}﴾ (هود: 88) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وأَقَامُوا الصَّلَاةَ وأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (29) لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ ويَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (فاطر: 20-30).

أخي العزيز! لنتفكر دائما في شيء معهم: ماذا استفدنا إذا انتصرنا على الأعداء وقهرناهم ودمرناهم وانتقمنا منهم؟... وأقمنا الدولة التي نريد (دولة الإسلام) وكنا نحن المنتصرين في هذه الحرب وهذا الصراع، لكن كان الله ساخطا علينا بسبب معاصينا وذنوبنا الظاهرة والباطنة ثم كان عاقبتنا في الآخرة أن ندخل النار والعياذ بالله؟!

ألم يقل النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

فالخلاصة المهمة والوصية والنصيحة الدائمة الواجبة هي: أن نكون مستقيمين على دين الله وشريعته وأحكامه ظاهرا وباطنا، في أنفسنا؛ سرائرنا وعلانيّاتنا ثم في من تحت ولايتنا من أتباع ورعايا وشؤون، قائمين فيهم جميعا بأمر الله؛ نعطي لله ونمنع لله ونحب لله ونبغض لله ونوالي ونقرب لله ونعادي ونبعد لله ونرضى لله ونبغض لله عز وجل.

أخي العزيز! أمور مهمة توشك أن تكون واجبات علينا:

منها: أنه لابد لنا جميعا أن نكثّف من نشر الفقه والعلم الصحيح النافع والوعي والثقافة الإسلامية في أتباعنا وأفراد جماعتنا، بإنشاء المدارس وإقامة الدورات التعليمية الشرعية وحلقات العلم، وبإرسال الطلبة للتعليم ليكونوا علماء في المستقبل وبإقامة الدروس في مساجدنا ومصلياتنا ومجتمعاتنا وبنشر الكتب والاهتمام بالقراءة وبأن نقرب أهل العلم الصالحين الأمناء ونقدمهم؟

فهذا على وجه العموم فإن العلم النافع وكثرة العلماء والمتعلمين هو صمام أمان للجماعة والأمة.

ثم على سبيل الخصوص لنا نحن المجاهدون فإن من أهم ما يتعين علينا من العلم أن نعلمه وننشره في أتباعنا وأفراد جماعتنا المجاهدين هو العلم بأحكام لجهاد (القتال والقتل): من يباح لنا قتاله وقتله ومن لا يباح لنا، وما يباح لنا أخذه من المال وما لا يباح، وما يجوز من التصرفات وما لا يجوز في جهادنا كله وفي علاقاتنا.

وهنالك أصول عامة مجملة ينبغي للمجاهدين أن يتمسكوا بها، ثم تكون التفاصيل عند علمائهم، فإن عوام المجاهدين لا يمكن أن يحصلوا كل ولا أكثر التفاصيل.

فلا شك أن المسيرة الجهادية كلما طالت دخل فيها من ليس أصيلا في الجهاد، وصارت أكثر احتياجا إلى الترشيد والتصحيح والمحاسبة والمراقبة، وفي هذه المرحلة التي نحن فيها، فإننا نلاحظ كثرة الأخطاء والتجاوزات من المجاهدين، بسبب الجهل أو بسبب دخول أقوام وفئات من الناس في صفوف المجاهدين،

ممن لم يترب التربية الإسلامية الصحيحة، وممن فيهم جاهلية وفساد أخلاق ورقة دين، وبتعبير أهل العلم فإنهم فجار لكنهم يجاهدون!! فلا غرو أننا صرنا نخاف على الحركة الجهادية من الانحراف والفساد والهلكة، نسأل الله السلامة والعافية، فلذاك لابد أن نركز وندخل في التفاصيل فنقول: إن من جزئيات العلم الواجب علينا معرفتها ونشرها بين المجاهدين وتحويلها إلى فقه حقيقي لديهم وبصيرة جازمة والتزام كامل: العلم بعظم حرمة دماء المسلمين، وتعظيم أمرها وتفخيمه في النفوس، فإن قتل النفس المؤمنة هو أكبر الكبائر، ولعله – بحسب ما تعطيه أدلة الشرعية – أكبر الكبائر بعد الكفر والشرك بالله تعالى، فإن الوعيد عليها في الكتاب والسنة من أعظم الوعيد، ومن ذالك أن المتورط فيها لا يكاد يفلح كما قال النبي ﷺ: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما». (رواه البخاري)

لا يقال إن كل المجاهدين عارفون بذالك، فإن الواقع لا يصدقه، ولاسيما في القبائل وأغلب بلاد أفغانستان وباكستان قبائل، فإن القبائل تغلب عليهم ثقافة القتل والانتقام والتهاون في الدماء وسهولة الإقدام عليها عند التخاصم وحصول الإحن ولا يغلب أمر الله ويلتزم به حقا وصدقا إلا أهل الديانة المتينة والتحقيق للتوحيد, وهم الأقلون.

وخلاصة أنه يجيب علينا أن ننشر هذا العلم (العلم بتعظيم حرمة دم المسلم، وتعظيم حق المسلم دمه وماله وعرضه) بشكل عملي في صفوف المجاهدين، بكل وسائل نشر العلم، ويجيب علينا كأمراء ومسئولين أن نأخذ على أيدي الأتباع ونحاسبهم ونقيم الشريعة على أنفسنا، بالالتزام بأحكام الله والاستقامة على طاعته وبتطبيق العقوبات بعد ذلك لمن خلف.

وإن لم نفعل ذالك وتهاونا وركنا إلى مواضعاتنا الاجتماعية وجامل بعضنا بعضا وضعف الأمراء عن محاسبة الأتباع وأمرهم ونهيهم وحملهم على طاعة الله والاستقامة على الشريعة، فإننا فاشلون مفرطون، ومصيرنا إلى الهلاك، والعياذ بالله... اللهم إننا نعوذ بك من سخطك... وإنني أشهد كم أنني وقيادتي وإخواني نبرأ من كل مخالفة للشريعة، وأننا نحب ونوالي ونقرب ونرضى من يكون وليا لله تعالى مطيعا له قانتا أواها منيبا شكّارا ذكّارا، ونبغض ونباعد ونجانب من هو بضد ذالك مهما كان.

ومنها مما هو قريب من ذالك: أن نعتني بشرح فقه العمليات الاستشهادية والعمليات التي يقع فيها ما يسميه الفقهاء بالتترس، وحدود ذالك، وضوابطه، نشرحه لأفرادنا، على وجه الخصوص لصنفين من أفرادنا: للقيادات العسكرية التنفيذية (المسؤولين عن التخطيط والإجراء للعمليات) وللمنفذين من المجاهدين وهم «الفدائيون» (الاستشهاديون) فقد رأينا في المرات تهاونا من الفدائيين وجهلا وقلة مبالاة بالناس، وقد يكون الفدائي شابا صغيرا لم يتلق شيئا ذا بال من العلم والمعرفة والتربية الدينية والأخطر أنه ربما يكون أحيانا قد لقّن - والعياذ بالله - شيئا من الانحراف الدينيّ، فيتلقاه وينطلق به وذلك كأن يلقنه بعض الناس من المجاهدين أن هؤلاء الناس (العوام) في الشارع منافقون ساكتون عن الحق ونصرة المجاهدين وأنهم مع «الطاغوت» ومع المرتدين، رضوان بهم ... إلخ! وعليه فلا تبال بمن يقتل منهم، وما عليك من دمائهم من شيء! ولا شك أن هذا بإطلاق خطأ عظيم وضلال مبين وسبيل فساد عريض.

فإن العوام في الشوارع وفي الأسواق وعموم البلاد الإسلامية التي يحكمها المرتدين، محكوم بإسلامهم في الجملة والأصل ثم هم أخلاط منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. ونعم قد يوجد في خلالهم من هو كافر مرتد حيث عرف بعينه فهو حلال الدم ولكن في الجملة فإن العوام في بلادنا وعامة بلاد المسلمين محكوم بإسلامهم قطعا، بأدلة الكتاب والسنة والبينة والفقه المعروف في مذاهب المسلمين ومجال تفصيل هذه المسألة مواضعها من الكتب والأبحاث، ومن قال غير ذالك فقد غلا وضل وخالف أهل العلم قاطبة.

فالعوام مسلمون على ما هنالك من فسق أو فجور أو تقصير أو قعود عن الجهاد أو غير ذالك، فمن أشرع فيهم القتل عمدا، وقصدا غير مبال بهم بزعم أنهم كذا وكذا مما تقدم حكايته، فهو ضال خارج عن حدود العلم والفقه، مرتكب لحرام ومتعرض لسخط الله وغضبه

وعقابه، وقمين أن يسلط الله عليه الفشل ويمكن منه الأعداء!

أخي الكريم! إن كان شيء من ذالك تطرق إلى بعض المجاهدين ممن يسمعون لكم فأرجوكم أن تتداركوه بالمعالجة العلمية الشرعية، فإن هذا واجب مضيق لابد من القيام به فورا، وأن تأخذوا على أيديهم بأسرع وقت, وإلا فإني أنذركم مغبة ذالك وسوء عاقبته فبادروا بالإصلاح فورا, واجعلوه هو الأولوية لكم، يصلح الله شأنكم وينصركم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: 7).

ثم إنه بمقاييس الدين والدنيا، كيف ينجح مشروع سياسيّ ثوريّ تغييريّ لا يعمل أصحابه وأولو أمره على كسب الناس (العوام والجمهور والشعب) واستمالتهم واصطناعهم واحتوائهم، وكيف يرجون لمشروعهم وثورتهم أن تنجح إذا كانت الناس تكرههم وتنفض كل يوم عنهم، ولسان حالهم: «وجدناهم اخبر تقله» كيف ينجو مشروع إنسان يعتقد الناس فيه و يقولون له: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (القصص: 19). إذا كثر قائلو ذالك وفشا هذا الاعتقاد في الناس وصدقته أفعال هذا الإنسان، ولم ير منه إقلاع عن خطاء ولا شفقة ولا رحمة ولا إحسان! كيف وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم الخلق على الله يقول الله عز وجل له: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: 159).

لا غرو أنه على قيادات المجاهدين أن يعلموا أتباعهم ويربوهم – قبل ذالك أن يكونوا هم متصفين بهذا – يربوهم على أن يكونوا مشفقين على الناس رحماء بهم ميسرين عليهم، صابرين على نقصهم وأخطائهم وما لديهم من خلل، ساعين في إصلاحهم بالهوينى والرفق والتدريج غير مسارعين في عقوبته بالقتل والانتقام.

وقد كان رسول الله ﷺ لا يكاد يبعث بعثا أو يأمّر أميرا على سرية أو جيش إلا كان من وصيته – كما جاء ذالك في أحاديث متكاثرة –: «يَسِّرُوا وَلاَ تَعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا» (رواه البخاري)، فهل تدبرنا ذالك وعرفنا فهمه وعملنا به؟!

ومنها: أنه يجيب علينا صيانة المجاهدين من أن يتطرق إليهم الغلو في الدين، وخاصة في مسألة الحكم على الناس بالكفر (مسألة التكفير) فإن الغلو فيها مصيبة عظيمة، وهي من أخبث الأدواء التي يمكن أن يتعرض لها المجاهدين ويبتلوا بها وفي التجارب من ذالك شيء يذكر للمعتبرين. والغلو بعامة هو داء فتّاك ومرض خطير في كل الدين كما قال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِى الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِى الدِّينِ». (رواه أحمد والنسائي وغيرهما) وقال: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ قَالَهَا ثَلاَثًا». (رواه مسلم)

فهذا في الغلو في الدين مطلقا، فإذا كان الغلو وقع في «الحكم بتكفير المسلمين» والتجرؤ على ذالك والاستهانة بخطره، كان أشد فتكا وأعظم ضررا وإهلاكا. أعاذنا الله وإيّاكم وجميع إخواننا منه.

وقد بدأنا نسمع من بعض المجاهدين من يتجرأ على تكفير مجاهدين آخرين أو تكفير عوام كما تقدم، فعلينا أن نحترز من ذالك جدا ونسعى بكل قوة في تربية المجاهدين على المنهج الصحيح في ذالك، وإني قد جربت الأمور، أدلكم على جملة من ذالك نافعة بإذن الله وهي:

تربية إخواننا على التركيز على عيوب النفس والانشغال بإصلاحها وتزكية النفس، والبُعد عن النظر في عيوب الناس، تربيتهم على طلب العافية وطلب السلامة في الدين، وتعظيم خطر الفتيا بغير علم، ومن أشدها الإقدام على تكفير مسلم بغير علم مؤهّل لذالك وبدون موجب، وأن يكلوا ذالك إلى العلماء الفقهاء المتأهلين المعروفين بحسن الديانة والورع، فيمنع العوام (غير العلماء) من الخوض في هذه المسائل مطلقا، وعلى الأمراء أن يغضبوا إذا سمعوا عوام المجاهدين يتكلمون في تكفير فلان أو فلان من الناس، ممن تكفيرهم اجتهادي ويمنعوهم من الكلام فيه.

فإذا فعلنا ذلك فابشروا بالنجاح إن شاء الله.

لقنوا المجاهدين معنى الحديث المرويّ عن النبي ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ».

قال ابن حجر في بلوغ المرام: أخرجه البزار بسند حسن. وقوله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (رواه البخاري ومسلم) وقوله: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللهِ»، «وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» وحديث معاذ بن أنس الْجُهَنِيِّ ﷺ قال: «غَزَوْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ». (رواه أبو داود وأحمد وغيرهما) وورد ألفاظ هذا الحديث في بعض المصادر:«... أَوْ آذَى مُؤْمِناً فَلاَ جِهَادَ لَهُ».

ومنها: أنه يجب على قيادات المجاهدين أن يعملوا جاهدين جادّين مثابرين على صيانة أنفسهم وأتباعهم من سائر الآفات والأمراض التي تعرض لهم، وهي كثيرة ومنها: العُجب والغرور والكبرُ والتعالي على الخلق وظلمهم.

فإن هذه من الأمراض المفسدة للإيمان والموجبة للهلاك والعياذ بالله.

والسبب أن المجاهد إن لم يكن متدرّعا بفقه النفس والمعارف النافعة فإنه مع طول الطريق ووحشته ومع ما يمارسه ويعالجه من أمور القوة والغلبة والظهور، ومع ما قد يلاقيه من خذلان الناس له ممن يُفترَضُ أن يعينوه من أبناء الأمة ، ومن يتعرض له من كثرة الخصومات والعداوات المناوأة بسبب سيره في طريق الجهاد فإنه يتطرّق إليه هذه الأمراض ويسهل الشيطان ولوجها عليه بأنواع الحيل والجدل فيتلقفها ويجد فيها بعض السلوى عن غربته وقلة حيلته، فيقع في شر عظيم، فينجح الشيطان في أن يفسد عليه جهاده، وقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشيطان قعد لابن آدم في طريقهِ إلى الله أيما قعود يحاول أن يفسد عليه دينه وهجرته وجهاده, فقال ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ، وَدِينَ آبَائِكَ، وَآبَاءِ أَبِيكَ؟! فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ؟! وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ، فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ، فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ، فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟! فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». (رواه أحمد والنسائي وغيرهما)

والسبب كما قلت قلة الفقه في الدين، فالعلاج إذن هو الفقه في الدين والوعي والتربية الإسلامية الصحيحة، والاعتناء بالتزكية، ثم تولية الأمناء الصالحين من الأمراء أهل الورع واعتدال الأمزجة واعتدال الأخلاق، أهل الصبر والسماحة والبذل، الباذلين لله لا يرجون من غيره جزاء ولا شكورا، المشفقين على أقوامهم، والراحمين للخلق الذين يرحمهم الرحمن.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)﴾ (الحجرات)

ففي هذه الآيات الكريمات حصر الله تعالى صفة الإيمان في الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يحصل منهم ارتياب وجاهدوا ببذل أموالهم وأنفسهم في سبيل الله تعالى وحده، ثم لام ووبّخ المتحدث عنهم في هذه الآيات (وهم جماعة من الأعراب) على تبجحهم في دعواهم وإخبارهم بأنهم آمنوا في حين أنهم لم يتصفوا بالصفات المتقدمة، وعاب عليهم أنهم يمنّون على الرسول والمؤمنين بإسلامهم، وأمر رسوله الكريم ﷺ أن ينهاهم عن المنّ بإسلامهم، وأخبرهم أن المنة لله تعالى وحده.

وفي عيب التبجح بالدعاوى وذم المن والمانّين بعد ذكر صفة المؤمنين حقا إيماء إلى خطر هذا المرض ومنافاته لإيمان وإجلاله بصفة المؤمن والله أعلم.

ومنها: أن على قيادات المجاهدين أن يعملوا على رصّ صفوف المجاهدين والتأليف بين قلوبهم وجمع

كلمتهم وتحبيب بعضهم إلى بعض بأنواع الوسائل المشروعة من القول والفعل وجعلهم كما قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى». (رواه البخاري ومسلم)

وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (الصف: 4). فالله يحب ذالك ويرضاه ويأمره، فيجيب علينا السعي في تحقيقه، وذالك ببثّ أسباب التحابُب بين المؤمنين وقطع أضدادها من أسباب الخلاف و الفرقة والشقاق والتباغض والتباعد والتدابر.

وقد دلّت الشريعة المطهرة على جملة متكاثرة من تفاصيل أسباب التحابب وحذرت من جميع أسباب التقاطع والتدابر والعداوة البغضاء بين المؤمنين، على سبيل التفصيل أو على سبيل العموم والإجمال، وهذا من محاسن الشريعة الإسلامية الكريمة الربانية، والبسط فيها يطول جدا، فلتنظر في مواطنها من كتب أهل العلم ككتب السلوك والأخلاق والفضائل وكتب الحديث وشروحه.

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ فقال: «إيَّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَجسَّسُوا، ولا تَنَافسُوا، ولا تحاسَدُوا، ولا تَبَاغضُوا، ولا تَدَابَروا، وكُونوا عبادَ اللهِ إخوانا كما أمرَكُم، المسلم أخو المسلم، لا يظلِمُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ. التقوى هاهنا - ويشير إلى صدره - بِحَسْب امرئ من الشَّرِّ أن يَحْقِر أخاه المسلمَ، كلُّ المسلمِ على المسلم حَرَام: دمُهُ، وعِرْضُهُ، ومَالُهُ.» (رواه مالك والبخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي، كما في الترغيب والترهيب للمنذري)

والحاصل أن هذا من أهم ما ينبغي الاعتناء به من قيادات المجاهدين.

ولا بأس في هذا المقام أن نذكر بعض صور الأخطاء التي نشاهدها في المجاهدين في هذا الجانب، لكي يتم التنبه لها بعينها ومعالجتها ولنكون عمليين، فإن العلم إنما يراد للعمل، فمن ذالك:

أن بعض الأمراء يرضون بأن يلوك أتباعهم وجنودهم أعراض غيرهم من الأمراء والمجاهدين، ولا ينهونهم، بل ربما حرضوهم وشجعوهم على ذالك، لخصومة أو شحناء مع أمير آخر أو إرادة غلبة عليه وإزراء به، وهذا مرض على الإنسان علاجه في نفسه ويجيب على الأمراء الكبار مراقبة من دونهم ممن هم تحت ولايتهم في هذا ومعالجتهم وإرشادهم وتأديبهم. والواجب على الأمير إذا سمع من أتباعه كلاما في غيرهم من المجاهدين أو أمراء الجهاد أن ينهاهم وينهرهم عن الغيبة والنميمة والاستطالة في عرض لمسلم وسائر آفات اللسان وفضوله، وكيف يفعل ذالك من دون أن يكون هو متفقها في دينه عارفا بالله تقيا مراقبا لله تعالى مخلصا له؟!

يكثر في مجموعات المجاهدين وفئاتهم أن كل طائفة تمدح نفسها وأمراءها وأعمالها وتتفاخر بها، وتزدري من سواها وتطعن فيهم بالقول: إنهم لا يشتغلون وإنهم لم يعملوا شيئا، ونحن فعلنا وفعلنا من البطولات والعمليات! وهذا يتضمن التلبس بعدد من الأمراض القلبية، نسأل الله العافية والسلامة، والواجب على أمراء الجهاد إصلاح كل ذلك ببث خلق التواضع والإخلاص والخوف من سوء الخاتمة، حسبنا الله ونعم الوكيل.

سوء الظن وما أدراكم ما سوء الظن؟ فإنه كثير جدا بين المجاهدين، ويؤدي إلى طعن بعضهم في بعض واتهام بعضهم بعضا، فهذا يرمي هذا بأنه يريد كذا وكذا وهذا يفسر فعلا أو قولا لأخيه على وجه دنيوي مداره على الصراع على القيادة والغلبة والظهور والجاه والسلطان وهذا يتهم هذا بأنه عميل لاستخبارات العدو، وأمثلة كثيرة لا تكاد تحصى، هذا خطر عظيم، والواجب على أمراء الجهاد أن يكونوا قدوة للناس في حسن ظن المسلم بأخيه المسلم ويُعلموا هذا الخلق الرفيق والشعيرة العظيمة لأتباعهم وجنودهم.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياكم الإيمان الكامل وأن يوفقنا للعمل الصالح، وأن يحفظ علينا جهادنا وهجرتنا وأن يكملها لنا بفضله ومنّه وكرمه سبحانه إنه ولي الفضل والنعمة لا إله غيره ولا رب سواه.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذو الحجة 1431 هـ

الهجرة إلى الله

هجرة أختنا ميمونة التركستانية

بقلم: ميمونة

الحمد لله رب العلمين الذي يدبرهم بتدبيره، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه الذين آمنوا وصدقوا بما قال لهم واتبعوه دوما ونفذوا شريعته تنفيذا.

والعاقبة للذين أسلموا واتقوا وأطاعوا وآمنوا بقلوبهم، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من هؤلاء المتقين, آمين...

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

إخواني المسلمين وأخواتي المسلمات في الكرة الأرضية كلها!

إخواني الأحبة! أنا أختكم المجاهدة وصلت إلى أرض الهجرة منذ وقت قريب ولي الآن قرابة عشرة أشهر. وأحمد الله الذي أخرجني من حياة الجاهلية وأبدلني عنها بحياة الجهاد والعزة.

أحببت هذه الأرض وحياة المهاجرين والأنصار وإنها والله لحياة سعيدة تعلق قلبي بها.

عجّلني نداء الحق للإسلام وأهاج نارا في قلبي ولهذا أحببت أن أقدم لكم هذه النصيحة في الهجرة والجهاد. مع العلم بأنني لا أملك من هذه البضاعة إلا القليل.

كنت قد نشأت في أحضان الجاهلية ودرست في المدارس الكفرية. وأثّرت فيّ بعض عقائدهم الباطلة.

وبقدر من الله تم قبولي في جامعة بإحدى مدن الصين، وفي هذه المدينة منّ الله عليّ بالالتزام بدين الحق.

ثم بدأت أتعلم أمور ديني ثم شيئا فشيئا أخذت أبحث بجدية في كتب الشرعية وألتقي بالعلماء الصالحين وأحضر الدروس العلمية وأشارك في الجلسات الدعوية. مما زاد في معرفتي للإسلام وتبعا لذالك زاد حبي له ثم ابتعدت تمام عن حياة الجاهلية والحمد لله.

وصار إيماني بالله هو الذي يحركني وكان أول ما فعلت التزامي بالحجاب الذي أمرنا الله به. وعند عودتي من الجامعة إلى البيت كانت الابتلاءات تنتظرني – وهذا عادة ما تلاقيه الأخوات عند التزامهن – وبما أن في بلادنا تركستان الشرقية قانون يمنع الحجاب ويطالب بنزعه. وعند دخولي إلى المنزل دُهش الجميع وسبب الدهشة كان حجابي! ثم قابلوني بالاعتراض كلهم أبي وأمي وأشقائي. وأخذوا يحدثوني عن قانون المنع (الكافر) وعقابه لكي يخوفنني ولكنني ما كنت أهتم ولا ألقي بالا لما يقولون وسألت الله أن يهديهم إلى الحق.

وقد تأكدت بأني على طريق الحق لأن كل من كان يعيش في الجاهلية ابتعدوا عني – أهلي, أقاربي, صديقاتي – وقل حبّهم لي وكل هذا لأني التزمت الإسلام! وقلت في نفسي إنني غنية بحبي إلى الله وطاعتي له. وهم الفقراء ودعوت الله لهم.

بدأت أن أفكر في الهجرة وعرفت أهميتها بعد ما لقيت من مجتمعي (الصغير والكبير). وأخذت أقرأ عنها في الكتب الشرعية وأيضا أتتبع أخبار المجاهدين في فلسطين والصومال وليبيا وأفغانستان وأيضا أخبار الملتزمين في بلدي تركستان الشرقية وخاصة الذين في السجون الصينية وعلمت أنهم يعذبون منذ سنوات

طويلة. ولا يجدون طعام ولا ماء إلا قليلا وأكثرهم لا يرى الشمس.

وكل هذه الأحوال جعلتني أن أسرع في الإعداد إلى الهجرة في سبيل الله وخدمة المجاهدين.

وأول ما فعلته ترك الجامعة ثم خرجت مهاجرة إلى الله ومتوكلة عليه وحدثت لي في طريق الهجرة ابتلاءات كثيرة شاقة ولكني لم أبالي لعلمي أن رسول ﷺ عندما هاجر من مكة إلى المدينة لاقى في هجرته (ﷺ) كثير من المشقة مع العلم بأن الله كان قادرا أن يرفع عنه هذا؟ لنعلم أنما هذا تشريع لنا وسنة لكل من يريد أن يهاجر.

ووصلت بحمد لله وفضله ومنّه إلى دار الهجرة ونسيت كل مشقة وعناء قابلتني في طريقي.

ثم تزوجت بأحد الأخوة المجاهدين وقبل ذالك كنت أتمنى أن أغسل (جورب) أحد المجاهدين. وهذه نعمة من الله عظيمة.

والآن أصف لكم حياتنا في أرض الهجرة. كل حركاتنا وسكناتنا نسبقها بدعاء الله ليوفقنا. كما وجدت هنا الأخوة الحقيقية ورأيت كيف يؤثر الأنصار المهاجرين على أنفسهم. وعاينت الكرم والجود في هذه الأرض المباركة. وأحدثكم أيضا أن تربية الأولاد هنا فإنها تختلف عن تربية أولادنا في تركستان الشرقية كفرق السماء من الأرض فالأولاد هنا يربون على الشجاعة والغيرة منذ الصغر والبنات يتربين على الحياء والأدب ويلبسن الحجاب في سن التاسعة أو العاشرة وكل من الأولاد والبنات يعيشون بنفسية عالية وصحة وعافية.

ومن هنا أقول لكم بعدما رأيت وعايشت هذه الحياة أن الهجرة أمر لابد منه. وهناك منكم من يقول إنني هنا في بلدي أقوم بأعمال لمصلحة الإسلام والمسلمين كالدعوة والتعليم وآخرون يقولون أننا نسعى في خدمة الوالدين وكسب لقمة العيش لأهلنا وأبعدكم قولا الذين ينادون بأن هذا ليس وقت الجهاد فيَضِلُّون ويُضِلُّون الذين يريدون الهجرة والجهاد. وأقول لكم جميعا ألم تروا وتقرءوا وتسمعوا آيات الجهاد في كتاب الله أم غفلتم عن هذا؟ ولقد أمرنا الله أن نجعل القرآن أمامنا وليس خلف ظهورنا.

ونحن لو كفرنا بنعمة الإيمان الذي هدانا الله إليه نقع في المصائب وكل ما يحدث لنا منها فهو من عند أنفسنا.

يا إخواني! يجب علينا ألّا تخدعنا حياة الكفار وسياساتهم ونظمهم الكفرية الطاغوتية الظالمة فهم يعملون ليلا ونهارا وسرا وعلانية لكي يردّون عن ديننا ولن ولم يسعوا في أي مصلحة لنا وإنما يسعون دائما في مصلحتهم. وهم أيضا لا يحبوننا آلا ترو ما يفعلون في أفغانستان وفي كل بلاد دخلوها من قتل وتعذيب وهتك أعراض ... المسلمين.

كما يجب علينا ألّا نركن لهذه القوانين الوضعية الكافرة التي لا تردع سارق ولا زاني ولا قاطع طريق ولا قاتل...

بل تعتبرهم في أحيان كثيرة غير مذنبين أما الملتزم بدين الله يعدّونه من المجرمين ويوقعون عليه أشد العقاب.

إخواني وأخواتي! كيف نلقى الله يوم القيامة إن لم نتبرأ من حكم الطاغوت ونعاديه ونصدع بكلمة الحق في وجه. وهنا في أرض الهجرة جاء الناس من كل الدول ليردوا الكفار عن ديار المسلمين.

كما نرى أن الجهاد قائم في فلسطين وسوريا والشيشان واليمن والصومال ومالي...

وأخيرا أقول لإخواني الذين بقوا بتركستان الشرقية أو الذين ذهبوا منها إلى دول الكفار مع العلم أنهم يعيشون حياة غير سعيدة.

فأنادي هؤلاء وأولئك أن التحقوا بصفوفنا.

وأسأل الله أن أكون سببا في التحاقهم بصفوفنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين!

فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ

(المجاهدون والديمقراطيون أمام قضية التركستان الإسلامية)

بقلم: الشيخ عبد الله منسور

الحمد لله الذي قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين محمد بن عبد الله الذي قال: «أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ» وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فمنذ وجود البشرية في الأرض والصراع بين الحق والباطل، والخير والشر قائم لا ينقطع، والصدام بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان دائم لا يزول، أن التوحيد هو أصل الدين الذي لا يقبل الله من الأولين والآخرين دينا غيره، وبه أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، أن الأمم التي بعث فيها الرسل بالتوحيد منهم سعيد، ومنهم شقي. فالسعيد منهم من يهديه الله إلى إتباع الرسل وتصديق الكتب، والشقي منهم من يسبق عليه الكتاب فيكذب الرسل، ويكفر بما جاؤوا به. فالدعوة إلى دين الحق عامة، والتوفيق للهدى خاص كما قال تعالى: ﴿والله يدعوا إلى دَارِ السلام وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (يونس: 25).

ورسالة الإسلام ليست بدعاً بين الدعوات، بل هي الرسالة المتضمنة لكل ما في الرسالات السابقة، وإن جوهر دعوة الرسل وأتباعهم واحد لا يتعدد، وكل ما أمروا به من صالح العمل وما نهوا عنه من فاسده مرتبط بهذا الجوهر ارتباط النتيجة بالسبب، وجوهر هذه الدعوة هو إثبات وجود الله عز وجل، وإفراده بالعبادة. أما من البشرية فريق هدى الله بهدايته وفريق أخر حق عليه الضلالة بضلاله عن طريق الهدى كما قال الله تعالى: ﴿ولَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ واجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ ومِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (النحل: 36).

أيها القراء الأعزاء! إن رحى الحرب دارت يمينا وشمالا بنصرها وهزيمتها في ديار تركستان الشرقية بعد أن كانت تلك الديار جزءا لا يتجزأ عن عالمنا الإسلامي بنيل شرف الإسلام عام 96 من الهجرة وهكذا سارت الأيام على الصراع بين الحق والباطل - صراع بين الإسلام والكفر - في تركستان كباقي البلاد الإسلامية، وأخيرا وقعت بلاد تركستان الشرقية في أيدي الشيوعيين الصينيين عام 1949م.

أن الشيوعيين في الصين قد تعلموا مواجهة المسلمين من الشيوعيين الروس، واستعملوا أسلوب الحيلة والخداع وخداع في الاستيلاء على تركستان وتمكنوا من حكمها.ويوما بعد يوم بدأت وتظهرت سوءة الصينيين وعوارهم في تركستان، وشدوا على الإسلام والمسلمين ولما روا المقاومة من قبل رجال الإسلام. وأخيرا منذ بداية عام 2000م قرروا بأن يخرجوا الدين من قلوب الشعوب التركستانية. ومن المعلوم أن كل السياسات التي تقوم بها حكومة الصين الغاشمة في تركستان تؤدي إلى ارتداد المسلمين عن دينهم وتصيين المسلمين بمقياس الصينيين.

بحمد الله ومنه على المسلمين في تركستان أن هاجرت ثلة من المهاجرين الفارين بدينهم إلى إمارة أفغانستان الإسلامية عام 1997م، وأسسوا فيها جماعة جهادية بقيادة أبي محمد (حسن مخدوم) رحمه الله، وبدءوا بإعداد العدة وجمع القوة في ظل الإمارة.

وبعد تأسيس الجماعة - الحزب الإسلامي التركستاني - انقسم التركستانيون في خارج تركستان إلى مجموعتين كبيرتين، مجموعة تدعو إلى استقلال تركستان بالطرق السلمية الخالصة والمظاهرات وبتوجيهات أمريكا والغرب والاقتصار على ذلك، ومجموعة أخرى تسعى إلى استقلال تركستان بالجهاد المسلح بإرشاد القرآن والسنة والسلف الصالح. قسم يعيش بين أظهر المشركين والكفار في الغرب وأمريكا وتركيا وقسم ترك زهرة الحياة الدنيا ولذاتها واختار الجبال والكهوف مسكنا لهم. أما حكومة الصين المكارة حاولت اللعب على الناس في الإعلام وتدعي دائما أن - الحزب الإسلامي التركستاني - مثل تلك الأحزاب الديمقراطية والعلمانية رغم وضوح الفرق بين أفكارنا وأفكارهم ومنهجنا ومنهجهم. وهي تعلم جيدا

مدى هيبة الأحزاب الإسلامية، وأن المقاومة والعمليات العسكرية التي وقعت في تركستان وفي عقر دار الصين ما هي إلا من أيدي المجاهدين الأبرار.

والجدير بالذكر أن حكومة الصين أعلنت عن قائمة للإرهابيين التركستانيين ثلاث مرات وأكثر المتهمين فيها من مجاهدي الحزب الإسلامي التركستاني.

والحمد لله، قد قام المجاهدون ببعض العمليات العسكرية أثناء أولمبياد بكين عام 2008م في داخل الصين وفي تركستان. وذلك قمنا بنشر البيان عبر الإعلام العصري – انترنت - ووضحنا موقفنا، وماذا نريد؟

أن الموقف الثابت للحزب الإسلامي التركستاني هو طرد الصينيين بالجهاد المسلح من تركستان الشرقية المغتصبة.

وهذه العمليات العسكرية والبيانات المعلنة قد أزعجت وأرعبت حكومة الصين وأدت إلى خسارة مادية ومعنوية، ومن ناحية أخرى أثارت الأحزاب السلمية من التركستانيين في خارج تركستان والتي تحلم دائما باستقلال تركستان بالطرق السلمية وتعارض العمليات العسكرية، بدأت تظهر المعارضة ولم يخفوا الحقد والشحناء الذي في قلوبهم. واتهموا المجاهدين بتهم شتى في الإعلام.

نتساءل هنا هل هم يخافون من فقدان لقمة عيشهم في الغرب أم يشفقون على الصينيين؟

أن مؤتمر الأيغور في ألمانيا الذي تترأسه إمراة – رابية قادر- اتهم المجاهدين بأنهم جواسيس. وأعلنوا في بياناتهم أن الذين يقومون بالعليمات العسكرية في داخل الصين وفي تركستان هم أفراد الحكومة، ويعملون لصالح حكومة الصين من أجل كسب الحرب على الإرهابيين. أما الجماعات العلمانية التي تتبع مؤتمر الأيغور صرحت بتصريح غير رسمي جاء فيه: أن جماعة - الحزب الإسلامي التركستاني - يفخمون أعمالهم بالبيانات، ما يعملون إلا رِيَاءً، وبمثل هذه الاتهامات قعدوا في طرق الهجرة والجهاد والإعداد، وحرضوا شباب تركستان على الدراسة ودخول المدارس، وحتى بعض السفهاء من طلبة العلم في مصر والسعودية سموا الذهاب إلى أفغانستان - مهلكة. كأن كلمة الجهاد والقتال لم تأتي في القرآن الذي يدرسونهم.

نقف هنا أن الأحزاب السلمية والديمقراطيون الذين يقيمون بأمريكا والغرب بأي أساس يعملون؟

ومن المعلوم أن الديمقراطية دين جديد كما سموها العلماء الشرفاء وضعها ساسة الغرب من اليهود لإدارة الشعب، وهذا الدين الجديد عم في كل دول الكفر وحتى وصل إلى أقصى عالمنا الإسلامي. ونحن نبرأ من علماء الضلال الذين يفسرون الديمقراطية بالشورى في الإسلام. وكذالك قولهم أن الديمقراطية بمثابة الشورى في الإسلام.

أيها المسلمون! أن أمريكا ترى نفسها سيدة في العالم. ومن المعلوم أنها تبحث من كل قوم من يساندها. وأن أمريكا تدير هذا العمل بمختلف السياسات كحماية حقوق الإنسان. وبعد استيلاء أمريكا على أفغانستان جاءت بكرزاي وسلمت له الحكم. وهذه الحالة تكررت في العراق وليبيا وباقي البلدان. ويقينا أن أمريكا بدأت عملها في أعداد رؤساء من التركستانيين. وأن هؤلاء الأشخاص الذين اختارتهم أمريكا كرؤساء يجب عليهم أن يقبلوا الديمقراطية – دين جديد. وفعلا هم قبلوا، وكل نظمهم قائمة على الديمقراطية.

والأمر الغريب والمضحك أيضا أن الديمقراطيين ينادون باستقلال بلاد إسلامية وهم قد اعتنقوا غير الإسلام، أليس هم من وقفوا في طريق الاستقلال؟ أليس هم ممن بدل دينهم؟؟ كيف يطمئن الناس لأشخاص يبيعون دينهم ويعملون تحت سيطرة الكفار؟ وكيف يكونوا مخلصين صادقين لمصالح وطنهم. الذي يبيع دينه وعقيدته هل فيه شك بان لا يبيع مصالح الوطن. أما في الآخرة لهم عذاب أليم.

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: 85).

أن الديمقراطيين التركستانيين ما هم إلا ضحية في المعادلة السياسية بين الصين ودول التي يقيمون فيها. أن أمريكا ودول الغرب يتاجرون بهم وذلك عندما يرون مصلحتهم في المظاهرات يجيزون وإلا فلا يسمحوا لهم بالمظاهرات.

أيها الديمقراطيون! اعلموا جيدا! أن تركستان الشرقية ليست كبلاد تيمور الشرقية أو جنوب السودان. إن الشعب في تيمور الشرقية وجنوب السودان كانوا يعتنقون دين النصرانية ولذلك نالوا الاستقلال بمساعدة كبيرة من قبل أمريكا والغرب. أما الشعب في تركستان الشرقية هم مسلمون، معاذ الله أن يبدل هذا الشعب دينه من أجل الاستقلال من الصين.

ومن الأمور المذلة أيضا للديمقراطيين أن أمريكا بدأت تنسحب من أفغانستان المجاورة لحدود تركستان الشرقية، وقد تحطم كبرياء أمريكا فيها وفي آسيا الوسطى.

الحمد لله, بدأت تشتد موجة الهجرة والجهاد في تركستان الشرقية، وخاصة بعد واقعة 5 من تموز عام

2009م بدأ شباب تركستان يبحث عن طرق الكرامة والعز بفكر السليمة الخالية من القومية أو الوطنية، واتجهوا إلى التمسك بأمر الله، وخرجوا مهاجرين إلى الله فارين بدينهم قاصدين الجهاد في أي بقعة من بقاع الأرض، ثم الحمد لله قد بدأ يزداد عدد المجاهدين ويكثر سوادهم...

وخير دليل على هذا تأسيس كتيبة للحزب الإسلامي التركستاني في بلاد الشام يقدر عددها بمئات من شباب المجاهدين التركستانيين.

نجزم القول أن الله ناصر أولياءه ولو بعد حين، أن النصر لآت مهما طال الزمن، أن الشمس ستشرق حتما في الأفق بعد الغيوم، أن أمريكا وحلفائها من قوات الناتو قد حددوا وقت الانسحاب من أفغانستان وذلك عام 2014م. وكلنا نعرف علاقة حكومة كرزاي بمجاهدي الإمارة - الطالبان -، أما مجاهدو الإمارة بقيادة أمير المؤمنين المجاهد - ملا محمد عمر- قد لقنوا أمريكا درسا لا ينسى في التاريخ، ومرغوا أنف أمريكا بالتراب، ونفذوا أشد العمليات - العمليات الاستشهادية - على معاقل الأمريكان وحكومة كرزاي المرتدة، وهم الآن بدؤوا عملية تصفية أكابر المرتدين بالاغتيالات. ومن جانب آخر أن طالبان عينوا لكل ولاية والي وقضاة.

يعلم الجميع أنه بعودة طالبان للحكم في أفغانستان إن المجاهدين التركستانيين يقتربون أكثر إلى حدود تركستان الشرقية الأبية.

إن كان حليفكم ومساندكم الأمريكان والغرب أيها الديمقراطيون فإن الله هو مولانا وناصرنا والمجاهدون الموحدون ينتظروننا بالمد والعون في أفغانستان.

أن استقلال تركستان الغنية بالثروات والكنوز وتحريرها من قبضة الصين الملحدة لن يحصل بالشعارات الجوفاء والمظاهرات السلمية البعيدة من المواجهة الجهادية أو المعارضة في أقصى قارات العالم – في أمريكا والغرب. وإن استقلال تركستان وتحرير وطننا من المستعمر الصيني الغاشم عمل مقدس محاط بالدماء والأشلاء كما فعل أجدادنا من قبل. ويقال في المثل – ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

أيها القراء الأعزاء! ما يقوم به الديمقراطيون وأسلافهم في اتجاه استقلال تركستان قد يؤدي إلى مستعمر جديد، والمثل التركستاني يقول: الكلب الأسود والكلب الأبيض كلاهما كلب. ما الفرق أن نطهر بلادنا من المشركين الصينيين ونرحب بيهود ونصارى.

قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُوراً﴾ (الفرقان: 23).

ومن هذا المقام نحذر المسلمين عامة والتركستانيين خاصة من كل أشكال الديمقراطية وطرقها المنحرفة، اعلموا جيدا أيها الشعب الأبي في تركستان نحن مسلمون وأولاد مسلمون، علينا أن نعمل بكل ما أمر به الله تعالى ورسوله، إن طريق الجهاد هو الحل الوحيد والاختيار الصحيح في اتجاه تحرير وطننا من قبضة حكومة الصين الملحدة.

وإن الله وعدنا بالنصر كما قال في كتابه العزيز: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ (غافر: 51).

فإن هذه الجماعة «الحزب الإسلامي التركستاني» جماعة إسلامية جهادية تنطلق في كل أعمالها من منهج القرآن والسنة وتسعى في كل خطوتها لنيل نصرة الله تعالى، وتبتعد عن كل نواهيه وزواجره، وتناشد التركستانيين للاعتصام بالكتاب والسنة والتجمع تحت لواء الحق. بإذن الله تعالى لن تتراجع أو تتخلي هذه الجماعة عن عملها - تحرير تركستان من الصين الشيوعية - ولن تفكر في أي تراجع عن مبادئها أمام الكفار الصينيين. ولن تجلس في المنضدة المستديرة بغير السلاح، فالمنطق العصري يثبت أن العالم لا يحترم ولا يستمع إلا للأقوياء، ولا قوة بغير إعداد وسلاح وعقيدة راسخة ومبادئ ثابتة، أما سياسات الاستجداء والتوسل والركض في المحافل شرقا وغربا فلا تزيد صاحبها إلا رهقا وذلاً، ولا تدفع أعداء الأمة إلا إلى المزيد من الابتزاز المشين، وعليه فإن كل أفراد الجماعة يسيرون إلى الأمام متمسكين بأسلحتهم ويطلبون إحدى الحسنين، وهم يعلمون أن مسيرة النصر طويلة وأن ضريبته باهظة، وأن استخراج الحقوق من بين أنياب التنين لا يمكن بغير جروح. نحن نؤمن أن الله ينصرنا وهو ولي المتقين وأن النصر لآت لا محال . بإذن الله وبقوة الله القهار نطرد الصينيين من بلاد تركستان الشرقية بالتكبيرات ونلقن الصينيين درسا قاسيا وسيشهد الجميع.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين!

معلومات عامة عن تركستان الشرقية

بقلم: عبد الله

سلالة الجن عاودت الكرة واحتلت تركستان وغيرت اسمها بشنجيانغ (أي الأرض الجديدة) في 07/تشرين الثاني/1884م. في 01/تشرين الأول/1955 أعلنت حكومة الصين الملحدة «استقلال ولاية شنجيانغ الأيغورية» زورا وبهتانا. ومن جديد قسمت تركستان إلى أجزاء مختلفة وهكذا تم الاحتلال.

وفي التالي نقدم معلومات عامة عن أرض المسلمين التي بقيت بيد الملحدين الصينيين لتكون عونا لمستقبل الجهاد في تركستان الشرقية.

قبل الاحتلال كانت مساحة أرض تركستان: 1828418 متر مربع. أما بعد الاحتلال أصبحت المساحة: 1.600000 (أي نقص من أصل المساحة: 228418 متر مربع). وهذه الأرض التي اغتصبت من قبل الصين الشيوعية تمتد مساحتها الجبلية: 48.55%, ومساحتها السهلية: % 51.45. الأرض السهلية تتشكل من صحارى قاحلة رملية: 51.65%, ومن أراضي غير مزروعة وسبخة ومخضرة حدائق وبساتين: 47.36%. والمساحة المائية: 1%.

يقع جبل «ألتاي» في شمالي تركستان, وجبل «تَنغري» في وسطها, وجبل «كوئنْلون» و«قارا قُروم» في جنوبها, بالإضافة إلى جبال أخرى صغيرة.

الجانب الغربي لقمة «كوك نور-تبت» يمتدّ إلى شرق جنوبي لتركستان الشرقية. وقمة كشمير تمتد إلى جنوبها وقمة «بامير» تمتد إلى جنوبها غربي. وتقع جبال «إيلي تارباغاتاي» بين جبلَي «ألتاي» و«تنغري» غربا. وتقع قمة «سيرِق توبيليق» بين جبلي «تنغري» شرقا وقمة «كوك نور-تِبَت».

والجبال المذكورة قممها متصلة بعضها ببعض. ولا تنفصل إلا بالوديان التي تتوسطها.

يتوسط هذه الجبال قاع «تاغ» الذي يمتد 53000 متر مربع وقاع «جونغار» الذي يمتد 220000 متر مربع وهذان القاعان يتصلان بأراض سهلية تقع بين الجبال وقممها.

إذا نظرت إلى أرض تركستان من فوق وجدتها كقصعة لها عينان. وبعض الناس يصفها ب«طبق ذهبي» له عينان لكثرة معادنها وثرواتها.

في نهاية القرن التاسع عشر احتل الروس الجانب الغربي لتركستان. لا توجد أرض سهلية في ثغور تركستان الشرقية إلا سهل «إيلي» التابع لقازاقستان.

الجبال التي تقع في تركستان الشرقية طويلة وشاهقة. وأعلى قمة للجبال في تركستان الشرقية هي قمة «جوغِر» وارتفاعها 8611 متر. وتحتل من حيث الارتفاع المكانة الثانية في العالم كله. وبالإضافة إليها

توجد عشرات قمم الجبال. منها: قمة «موز تاغ (أي جبل الجليد)» وارتفاعها 7723 متر؛ وقمة «قونغور (أي أسمر)» وارتفاعها 7500 متر؛ وقمة « موز تاغ آتا (أي أبو الجبل الجليد)» وارتفاعها 7500 متر؛ وقمة « تومر (أي الحديد)» وارتفاعها 7435 متر. وهذه القمم المرتفعة تلمع فوق أعالي الجبال كتيجان من الفضة.

وتوجد مناطق جليدية لا يذوب ثلجها لا في الصيف ولا في الشتاء وتقدّر مساحتها ب 18600. وتمتد إلى 24000 متر مربع.

بحيرة «آيدِنغ» التي تقع في شمال شرق قاع «تارِم» عمقها من سطح البحر 153 متر. وهذه البحيرة لها المكانة الثانية من حيث العمق بعد البحر الميت الواقع في فلسطين وعمقه 405 متر من سطح البحر.

وصحراء «تَكلِيماكان» مساحتها 337.000 متر مربع وتقع وسط قاع «تارِم». وهذه الصحراء تحتل المكانة الثانية في العالم كله بعد الصحراء الكبرى في شمال أفريقا.

وتقع منطقة «طُرفان» في شمال شرق قاع «تارِم» وجو هذه المنطقة حار جدا. وأقل درجة للحرارة تكون حوالي 47.7+ درجة. وأحيانا لا تمطر السماء سنة كاملة من تشرين الأول/1979 إلى تشرين الأول/1980. وكذالك في جميع تركستان الشرقية يكون المطر قليلا.

وفي مديرية «كوك توقاي» الواقعة شمال قاع «جونغار» يشتد البرد فيها إلى 51.5+ درجة.

وفي شمال تركستان الشرقية في الشتاء يزيد حجم الجليد عن متر واحد. أما في الجنوب فلا يزيد الجليد عن 17 cm.

الفرق كبير في درجة الحرارة ليلا ونهارا في بلاد تركستان الشرقية. ومتوسط الفرق 12 درجة وأكثره 35.2 درجة. ولأجل هذا تكون ثمارها لذيذة.

وفي تركستان الشرقية توجد عشرات الأنهار بين قصير وطويل وأشهرها: نهر «تارِم»، و«إيلي»، و«كونجي»، و«إرتِش». طول نهر «تارِم» 2421 km وبهذا يحتل المكانة الأولى من حيث طوله. ونهر«إيلي» يصب في بحيرة «بَالقاش» قازاقستان. ونهر«إرتِش» يصب في شمال المحيط المتجمد. أما نهر «كونجي» فهو كنهر «تارِم» يبتدئ من داخل تركستان وينتهي بها. وأخر مصب «كونجي» بحيرة «لوبنور» التي جفت إثر تجارب نووية يقوم بها الشيوعيون الصينيون.

وفي تركستان الشرقية تتواجد بحيرات كثيرة وأكبرها: بحيرة «باغراش» و«أُلُنغ جُر» و«إبنور» و«سايرام» و«أياقُم» و«أجَيق (أي مرٌّ)». وحجم بحيرة «باغراش» 927 متر مربع وبحيرة «أُلُنغ جُر» 895 متر مربع وبحيرة «إبنور» 522 متر مربع وبحيرة «سايرام» 454 متر مربع.

أجمل بحيرة في تركستان الشرقية هي بحيرة «قاناس» ويسمها الصينيون «سويسرا تركستان» لجمال منظرها وروعة طقسها.

ولكل ما ذكرناه عن جغرافية تركستان يدلّ على أن جوّها لطيف ممتع. فالفصول الأربعة بدايتها ونهايتها منضبطة زمنيا. لأن الجبال الثلجية والصحارى الحارة بعيدة جدا. ولذا تكون البيئة مناسبة جدا للحياة والراحة وتتزين تركستان بالحدائق والبساتين الرائعة.

ربكم ورب عثمان واحد

بقلم: أخي الطيبين

ان المتأمل لحال المسلمين والغرب الكافر اليوم يعلم علم اليقين أن الحرب التي تقودها أمريكا وحلفاؤها ضد الإسلام وأهله ما هي إلا حرباً صليبية تهدف إلى:

1. حماية اليهود المحتلين لفلسطين ودعمهم.
2. وضع حكام عملاء للغرب يسيسون شعوبهم حسب الأوامر الأمريكية.
3. نهب وسلب خيرات المسلمين وعلى رأس هذه الخيرات النفط والغاز.
4. نشر الديمقراطية الفاسدة والملل الباطلة بين أبناء المسلمين باسم الحرية.
5. وقف انتشار المد الإسلامي في العالم والقضاء على فكرة الخلافة الإسلامية.
6. القضاء على أخيار وأشراف الأمة المسلمة وعلى رأسهم العلماء الربانيين والمجاهدين الصادقين, وغير ذالك من أهدافهم النتنة.

فجيشت جيوش الكفر وعلى رأسها أمريكا وحلفائها بقيادة بوش ثم جاء من بعده أوباما عليهما من الله ما يستحقون نسأل الله العلي العظيم أن يجعلهم يقعون في أيدي المجاهدين أسرى عما قريب. وهبت الفئة القليلة من نزاع القبائل الذين رفضوا حياة الذل والهوان الذي تمر به الأمة وخرجوا لقتال رأس الكفر العالمي أمريكا وحلفائها من الطواغيت دفاعاً عن الدين وأعراض المسلمين وأراضيهم وعلى رأسها فلسطين وحفاظاً على خيرات الأمة وثرواتها بقيادة المجاهد الزاهد الورع التقي النقي الشجاع الشهيد أسامه بن لادن (نحسبه كذالك والله حسيبه) ولا نزكي أحد على الله ثم جاء من بعده حكيم الأمة الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله وجعله شوكة في حلوق الكافرين اللهم آمين!

امتثالاً لأمر الله عز وجل الذي جاء في كتابه العزيز:

﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (41) ﴾ (التوبة).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ (38) إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39)﴾ (التوبة).

﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24)﴾ (التوبة).

وإحقاقا لقول النبي ﷺ:

1. «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ لَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ» (صحيح مسلم).

2. «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلى دِينِكُمْ» (سنن أبي داود).

3. «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» (صحيح مسلم).

فكانت هذه المعركة هي الفاضحة التي فضحت المنافقين وكشفت عن مخططاتهم ومكرهم للإسلام وأهله وفضحت علماء السوء وعملاء الغرب.

فقامت المؤتمرات والاجتماعات العلنية والسرية بين طواغيت العرب والعجم وعلى رأسهم أمريكا من طرف وعلماء ودعاة السوء والمنافقين من طرف آخر وكل ذالك لحرب الفئة القليلة من المجاهدين فكان وللأسف أن أُصدِرت الفتاوى وأُلِّفت الكتب والرسائل لكي تصد الصادقين من أبناء هذه الأمة عن نصرة هذه الفئة القليلة من المجاهدين سواءً بالنفس أو المال أو الكلمة أو بأي نوع من أنواع المساعدة وانصرفت جل المراكز الدعوية والمساجد والقنوات الإسلامية عن دورها المطلوب في هذه المعركة بسبب تلك الفتاوى التي فرح بها الأمريكان وطواغيتهم في بلاد الإسلام فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فكانوا ممّن حارب دين الله عز وجل وأعانوا الصليبين على تحقيق أهدافهم سواءً علموا بذالك أو لم يعلموا.

فلقد بلّغ رسول الله ﷺ أن أناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون الناس عن الخروج مع رسول الله ﷺ للقتال ويكذبون على الناس لإقناعهم بعدم الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهم من حرّق عليهم بيت سويلم اليهودي لعنه الله.

وقد عبّرت وكالة راند الأمريكية عن رضاها من هؤلاء المنتسبين لأهل العلم لما يقدموه من خدمات لصالح الغرب وأمريكا خصوصاً فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ويعلم الله أنني أحسست بخوف وشعور غريب ودعوت الله أن يثبتني على دينه عندما رأيت أحد المنتسبين لأهل العلم وهو جالس وبجواره السفير الأمريكي والسفير الألماني في السعودية على إحدى قنوات الفساد - التي تنشر الرذيلة بين المسلمين - ويفتخر بأنه عاش بينهم في فترة من فترات حياته ويدعو المسلمين إلى ضبط النفس وعدم استهداف السفارات الأمريكية انتقاماً للنبي ﷺ.

وهاكم هذه القصة الحقيقية التي حدثت لأحد الإخوة:

كان الأخ يريد الذهاب إلى العراق وحدّد موعد ذهابه بعد عقد قرانه بيوم, فالتقى بأحد المشايخ وقال له: «يا شيخ! أريد الذهاب إلى العراق غداً واليوم عقد قراني». فقال له: «ومن قال لك أن المجاهدين في العراق محتاجين إلى الرجال ثم حثه على الزواج وعدم الخروج؟» اهـ.

وقد جلست مع هذا الشيخ وقلت له: «أن الجهاد في هذا الزمان حكمه فرض عين». فقال لي: «اذكر لي شيخ واحد يفتي أن الجهاد فرض عين». ثم ذكر لي قصة الشاب التي سبق ذكرها. وقال لي: «انظر إلى حماس الشباب أنا لا اعرف كيف يفكرون؟!»

فسبحان الله! أصبح الذي يريد الذهاب إلى الجهاد امتثالا لأمر الله ودفاعاً عن أراضي وأعراض المسلمين متحمس ولا يعرف كيف يفكر والذي يتخلف عن النفير هو العاقل الذي يعرف كيف يفكر.

ومع ذالك كله قام العلماء الربانيون وقادة المجاهدين الصادقين بواجبهم الشرعي ودعوا المسلمين للنفير إلى الثغور وعلى رأسها فلسطين مسرى رسول الله ﷺ دفاعاً عن الدين وعن مقدسات وأراضي وأعراض وخيرات المسلمين وبينوا حكم الجهاد بأنه فرض عين ضد الحملة الصليبية التي

تقودها أمريكا وحلفائها. وبعد ذالك كله تخلف العلماء وطلاب العلم والدعاة وشباب الأمة وكوادرها من طيارين ومهندسين ودكاترة عن اللحاق بهذا الركب المبارك إلا من رحم الله وما دعوة شيخنا وأميرنا حكيم الأمة الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله ببعيدة حينما حث المسلمين لنصرة إخوانهم في شام الخلافة ومصر العز.

وهناك عنصر فعال له دور كبير في المعركة تخلف عن الركب المبارك مع العلم بأنهم وقود المعركة وهم تجار المسلمين.

ولا شك أنه يوجد بين تجار المسلمين في هذا الزمان من يسير على خطى الصحابة الكرام في البذل والعطاء. ولكن الحرب الصليبية على الإسلام جعلت أغلبهم يتخوفون من القيام بواجبهم الشرعي المكلفين به وهو الإنفاق في سبيل الله وإعطاء زكاتهم للمجاهدين.

وأقول لكم يا معشر التجار: ما نداء شيخنا شيخ الجهاد في هذا الزمان أسامة بن لادن تقبله الله عنكم ببعيد حينما دعاكم لذالك.

إنَّ للَّهِ عِبَاداً فُطَنَا   تَرَكُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الفِتَنَا
نظروا فيها فلما علموا   أنها ليست لحيٍّ وطنا
جعَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخَذوا   صالحَ الأعمالِ فيها سفنا

وها أنا ادعوكم وأذكركم بذالك وأقول لكم: أن ربكم ورب عثمان ﷺ واحد فكلكم سمع أو قرأ عن غزوة تبوك التي سميت بغزوة العسرة وذالك لحاجة المسلمين الشديدة فيها للمال, لتجهيز الجيش من عدة وعتاد ناهيك عن الحر الشديد وطول السفر وقلة السلاح والطعام والماء والدواب التي تحمل المجاهدين.

فدعا القائد العام للمجاهدين نبينا محمد ﷺ الصحابة للإنفاق في سبيل الله كلاً على حسب قدرته ووعد المنفقين بالأجر العظيم فتسابق الصحابة ﷺ وعلى رأسهم صديق الأمة أبو بكر ﷺ وفاروقها عمر ﷺ وها هو الفاروق يحدثنا بنفسه عن ذالك ويقول:

«أمرنا رسول الله ﷺ يومًا أن نتصدق، فوافق ذلك مالا عندي، فقلت: ‹اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا›، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ‹ما أبقيت لأهلك؟› قلت: ‹مثله›.»

قال: «وأتى أبو بكر - ﷺ - بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: ‹ما أبقيت لأهلك؟› قال: ‹أبقيت لهم الله ورسوله›، قلت: ‹لا أسابقك إلى شيء أبدا›.» (سنن ابي داود)

وأنفق عبد الرحمن بن عوف ﷺ ألف درهم وهي نصف ماله وأنفق العباس بن عبد الطلب وطلحة بن عبيد الله ومحمد بن سلمة وعاصم بن عدي نفقات عظيمة ﷺ أجمعين.

وكان أكثر من أنفق في هذه الغزوة عثمان ﷺ, فهذا عبد الرحمن بن حباب يحدثنا عن نفقة عثمان حيث قال:

«شهدت النبي ﷺ وهو يحث على جيش العسرة، فقام عثمان بن عفان فقال: ‹يا رسول الله! عليَّ مائة بعيرا بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله›. ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان. فقال: ‹يا رسول الله! عليَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله›، ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال: ‹يا رسول الله! عليَّ ثلاث مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله›. فأنا رأيت رسول الله ينزل عن المنبر وهو يقول: ‹ما على عثمان ما عمل بعد هذه، ما على عثمان ما عمل بعد هذه›.» (سنن الترمذي)

وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنهما قال: جاء عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة، قال فجعل النبي ﷺ يقبلها بيده ويقول : «ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم - يرددها مرارًا» (مسند أحمد).

أن المسارعة من الصحابة ﵃ للإنفاق في سبيل الله دليل على ما يفعله الإيمان في نفوس الصحابة من استجابتهم لأمر الله عز وجل ثم أمر نبيهم ﷺ بالإنفاق في سبيل الله فكما أنهم باعوا أنفسهم في سبيل الله باعوا أيضاً أموالهم لله فكان الثواب كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)﴾ (التوبة).

وقال تعالى: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون (88) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(89)﴾ (التوبة).

فإن تاريخ أغنياء المسلمين تاريخ مشرف, لأنه تاريخ المال في يد الرجال لا تاريخ الرجال تحت سيطرة المال ففي المواقف والمحن تظهر مواقف الرجال.

فَرْضٌ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبوا لَكِنَّ تَرْكَ الذُّنُوبِ أَوْجَبْ
والدهرُ في صرفهِ عجيبٌ وَغَفْلَةُ النَّاسِ فِيْهِ أَعْجَبْ
وَالصَّبْرُ في النَّائِبَاتِ صَعْبٌ لَكِنَّ فَوْتَ الثَّوَابِ أَصْعَبْ
وكل ما يرتجى قريب والموت من كل ذاك أقرب

فأين أنتم يا تجار المسلمين من فعل عثمان ﵁ فهلا وقفتم وقفة صادقة مع أنفسكم لعل الله يتجاوز عنكم ان تبتم من خذلانكم للمجاهدين وقمتم بالواجب الشرعي عليكم بالإنفاق في سبيل الله وإخراج زكاة أموالكم للمجاهدين فينالكم ما نال عثمان ﵁ على لسان الصادق الأمين بإذن الله ما ضرّ التاجر الفلاني ما فعل بعد اليوم.

فيعلم الله أنه عن طريقه تجهز الغزوات الداخلية والخارجية والمعسكرات وتقام الدورات الشرعية والعسكرية ويشترى السلاح والذخيرة والطعام وتكفل أسر المجاهدين والشهداء ويعالج الجرحى ويفك الأسرى وتشترى وسائل النقل للمجاهدين وغير ذالك من ضروريات الجهاد.

فسارعوا إلى الإنفاق قبل الفتح فإن بشائره لاحت فشتان بين من أنفق قبل الفتح وبعده.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين!

اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان!

اللهم ثبت أقدامهم وسدد رميهم وقوي شوكتهم!
اللهم أطعم جياعهم واسقي ظمآهم واكسي عاريهم!
اللهم داوي جرحاهم وتقبل شهداءهم وفك أسراهم!
اللهم أهدي تجار المسلمين لنصرة دينك!
اللهم ردهم إليك رداً جميلاً!

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

الصحافة العالمية

إعداد: عبد الرحمن غازي

باكستان: حركة تركستان الشرقية الإسلامية خطرا مهدّد للدولتين

وقّع رئيس وزراء باكستان نواز شريف على اتفاقية التعاون الإستراتيجي في زيارته الأخيرة للصين وأكّد على تعاون بلاده مع الصين ضد حركة تركستان الشرقية الإسلامية.

وكانت هذه القضية قد احتلّت المكانة الأولى في اتفاقية التعاون الإستراتيجي وقد أبرمت هذه الاتفاقية بين الدولتين في يوم الجمعة الماضي وجاء في البند الثاني عشر من هذه الاتفاقية:

«باكستان تنفذ سياسة "وحدة الصين" وتعارض استقلال "تَيوَن" و"تِبَتْ" وتؤيد سياسة الصين في حربها ضد الإرهاب والانفصال والتطرف الديني – أي ما تسميه الصين بالعناصر الثلاثة –».

وقد ذكر رئيس وزراء باكستان خلال زيارته بأنه يرى أن حركة تركستان الشرقية الإسلامية تشكل خطرا حقيقيا على الدولتين – الصين وباكستان – ويجب على الدولتين التكاتف للقضاء عليها.

والجدير بذكر أن زيارة نواز شريف للصين استغرقت خمسة أيام أي من 03/حزيران/2013 إلى 08/حزيران/2013 وكانت هذه أول زيارة له بعدما أن استلم منصب رئاسة الوزراء. وكما تضمنت الاتفاقية السابقة توسيع شارع «قارا قُرُمْ» وفتح طريق من «غِوادِرْ» إلى «شِقَر» وغيرهما...

وتتعاون باكستان دائما مع الصين ضد قضية الشعب المسلم في تركستان الشرقية وتقوم بالقبض على المسلمين الأيغور اللاجئين في باكستان وتسليمهم إلى دولة الصين الكافرة.

08/تموز/2013 ، إذاعة آسيا الحرة

المتخصص الصيني في الإرهاب «لي وِي» يقول: القوات الثورية التركستانية أصحبت خطرا حقيقيا

في 29/آب/2013 انعقد مجلس «اتحاد الصحفيين» الذي تحدث فيه المتخصص الصيني في الإرهاب «لي وِي» قائلا: إن القوات الثورية التركستانية أصحبت خطرا حقيقيا يشكل تهديدا مباشرا للصين من الخارج. مع علم بأنهم لم يستطيعوا كتنظيم أن يعملوا داخل حدود الصين. أما في الخارج فقد أصبحوا خطرا يهدد «شنجيانغ».

وقسم ثوار تركستان إلى مجموعتين: وإحداهما حركة تركستان الشرقية الإسلامية – الحزب الإسلامي التركستاني– وتتركّز أنشطتها في جنوب آسيا وأفغانستان وآسيا الوسطى. والمجموعة الأخرى، «مؤتمر أيغور العالم» تقوم بنشاطاتها في الغرب بقيادة «مؤتمر أيغور العالم» وتترأسها امرأة اسمها «رابية قادر».

والجدير بالذكر أنه في يوم 26/حزيران/2013 قتل في عملية «لُكْجُون» التابعة ل«بِجان» على الأقل 35 شخصا، وفي أواخر شهر «رمضان» أطلقت القوات الصينية الرصاص على الخارجين من مسجد وقتلت ثلاثة أشخاص على الأقل في محافظة «آي كول» التابعة ل«أُجْ طُرْفان». وقبله أيضا قتلوا وجرحوا كثير من المسلمين في «خان إيريق» التابعة ل«خُتَنْ».

وقد شددت الحكومة الصينية الإجراءات الأمنية في الآونة الأخيرة بحجة مكافحة الإرهاب والانفصال وأعطت قوات مكافحة الإرهاب سلطات واسعة في قمع المسلمين الأيغور وكذالك عيّنت وزير أمن المجتمع «جو شِنغكُن» قائدا لهذه القوات.

ومواصلة لما قاله «لي وِي» الكافر في بيانه: إذا قامت أمريكا بالهجوم على سوريا فإن ذالك لا يؤثر على السياسة العالمية، بل يجعل أعضاء حركة تركستان الشرقية الإسلامية – يقصد بهذا الحزب الإسلامي التركستاني – يتمركزون في سوريا ويستهدفون القوات الصينية في تركستان الشرقية.

ويؤكد على ما قاله بأن أعضاء حركة تركستان الشرقية الإسلامية – ويعني بهذا الحزب الإسلامي التركستاني– الآن يتدرّبون عسكريا ويخططون من سوريا للهجوم على ذاتية الحكم شنجيانغ – أي تركستان الشرقية – وقد اكتسبوا قبل ذالك خِبَرات من العراق والشيشان.

والصين تقف الآن مع نظام الطاغوت بشّار وتصوّت دائما ضد أي قرار يصدر ممّا يسمّي بمجلس الأمن يكون في مصلحة الشعب السوري المسلم. وتقف مع روسيا جنبا إلى جنب في الدفاع عن نظام بشار الظالم.

وذكر «لي وِي» في أخر حديثه بأن سياسة الصين في تركستان الشرقية قانونية وشرعية لأن الثوار التركستانيين يشكلون خطرا على المنطقة وتقوم سياسة الصين على حماية المنطقة منهم.

إذاعة آسيا الحرة

بناء على طلب الصين أعلنت باكستان عن حظر أحزاب ثلاثة ضمنهم حركة تركستانية الشرقية الإسلامية

في يوم الأربعاء وبناء على طلب الصين أعلنت باكستان عن حظر أحزاب ثلاثة ضمنهم حركة تركستانية الشرقية الإسلامية.

الأحزاب الثلاثة التي قامت باكستان بحظرها هي: حركة تركستانية الشرقية الإسلامية – أي الحزب الإسلامي التركستاني– والحركة الإسلامية لأوزبكستان واتحاد الجهاد الإسلامي.

وأكدت باكستان بأن حظرها لهذه الأحزاب جاء بسبب أن هذه الأحزاب تقوم بأعمال إرهابية ضد الحكومة الصينية في إقليم شنجيانغ «ذاتية الحكم» – أي تركستان الشرقية – وأيضا تعمل لانفصال هذا الإقليم – شنجيانغ «ذاتية الحكم» عن دولة الصين الصديقة ممّا يشكل خطرا على وحدة الصين.

وقد ذكرت إذاعة ال«بي بي سي» تبعا لما سبق أن الحكومة الباكستانية قد وضعت خمسين من أعضاء هذه الأحزاب الثلاثة المذكورة سابقا في القائمة السوداء.

وكما عقدت الحكومة الباكستانية اتفاقية تعاون أمني مع كل من دولتي: أوزبكستان وتركمنستان تضمنت التعاون على تبادل المعلومات عن هذه الأحزاب الثلاثة وأعضاءها

وهكذا هو حال باكستان بسيرها الدائم خلف سياسات الصين ضد مسلمي أيغور في تركستان الشرقية.

وجاء في خبر آخر أنه في 22 من شهر تشرين الأول عقد مجلس مراقبة حقوق الإنسان في الصين, وفي هذا المجلس طالب ممثل باكستان بأن تظل سياسة مكافحة الإرهاب في منطقة مسلمي أيغور قائمة. يؤكد على سياسة بلاده الداعمة (للمحتل) الصيني لأرض تركستان الشرقية – أي تركستان الشرقية الإسلامية –.

24/تشرين الأول/2013

إذاعة آسيا الحرة

الصين تنوي إرسال 500 من جنودها لمقاومة مجاهدي «مالي»

الصين تنوي إرسال 500 من جنودها لمقاومة مجاهدي «مالي». ويعتبر هذا أكبر عدد تنوي الصين المشاركة به .في تاريخها ضمن القوات التابعة للأمم المتحدة.

ووصف السياسيون والمتخصصون بأن قرار إرسال هذا العدد الكبير إلى «مالي» تم عن قصد لتخفيف الضغوط الغربية على الصين لموقفها من القضية السورية وكذالك تريد الصين تقوية علاقاتها بقارّة افريقية. لأن افريقية تقوم بتصدير كميات كبيرة من نفطها للصين. وكذالك تعتبر افريقية سوقا كبيرا للمنتجات الصينية. وقال مسئول في الأمم المتحدة إن من بين هؤلاء الجنود الخمسمائة 150 مهندسا.

وما زالت المناقشات مستمرة بين الأمم المتحدة والصين على الاتفاق لإرسال هؤلاء الجنود.

وللصين أكثر من ألفي عامل يعملون تحت منظمة الأمم المتحدة في شتى المجالات وخاصة التي تكون ضد الإسلام والمسلمين. ومازالت الصين تؤيد سياسة بشار الجزار في سورية. والصين في كلما تفعله يكون دافعها الوحيد هو مصلحتها الخاصة. من ضمن هذا إرسال قواتها إلى (مالي).

شبكة «القدس العربي»

تريد الشركات الصينية إطعام الشعب القازاقي لحوم الخنازير

قالت رئيسة اتحاد منتجات «حلال» في قازاقستان «جُل جَزيرة نور البايوف»: لقد قامت الصين بتصدير لحوم الخنازير بدلا عن لحوم البقر. وأضافوا مواد كيماوية للحوم الخنازير وتم عن طريقها تغيير لون هذه اللحوم إلى الأحمر وأيضا رائحتها لتشابه لحوم البقر. وبذالك مرت بسهولة من إدارة التفتيش القازاقية ووزِّعت على مطاعم قازاقستان وفنادقها.

وصرّحت «جُل جَزيرة» بأن الأمر هذا قد ينكشف بفحص دقيق في المعامل الطبية حيث يمكن إضافة مواد كيماوية أخرى تثبت بأن هذه اللحوم المتغير لونها ورائحتها والصادرة من الصين لأي حيوان هو؟ وأضافت أن الشركات الصينية قد تعوّدت بيع لحوم الخنازير للناس بدون أن تعلمهم بذالك. وقالت أيضا أن هذه اللحوم لا تباع في الأسواق العامة وغالبا ما تدخل في صناعة الأطعمة الجاهزة.

وأخبرت «جُل جَزيرة» كذالك بأنه يتم استيراد البيض من الصين ولقد لوحظ عليه بأنه غير طبيعي وتعتقد بأنه قد تم تغييره بإضافة مواد كيماوية. وطالبت بتشديد الرقابة على المنتجات المستوردة من الصين. وأكدت أن السبب في كل ما يحدث إدارة التفتيش القازاقية لأنها لا تولى هذا الأمر اهتماما لائقا به.

إذاعة الاستقلال

دموع التماسيح...!

بقلم: الشيخ أبي ذر عزام

في الليالي القمرية تخرج التماسيح إلى الساحل لصيد الفرائس، فترى الأسماك دموعا تلمع في ضوء القمر تسيل من عيون التماسيح...

فتلتفّ الأسماك حول التماسيح رحمة بها وإذ بالتماسيح تتحرك وتهجم على هذه الأسماك الرحيمة التي لم تعرف وخامة عاقبة الرحمة على حيوان مفترس...

إذا رأيت ظالما يتظلم ويبكي ويده تتق منها دماء الأبرياء ودموعه تسيل.

فاعلم أنها «دموع التماسيح» فلا تغرّنّك وتجيش الرحمة في قلبك الرقيق الرحيم!

قيل للجنكيزخان: أتذكر في حياتك قصة رحمة وعطف على خلق الله... فقال: ولم لا... ذات يوم كنت أمر على نهر فوجدت امرأة تصرخ... أنقذوا ابني، أنقذوا ابني... فأخذت رمحي وأنفذته في صدر الطفل وأخرجته من النهر ثم سلّمته إلى الأم...!

إخواننا الطالبان لا يملكون ضد الأمريكان أسلحة دمار شامل كما هم يملكون!

اللهم إلا الألغام المزروعة التي تحمل رسالة موت خفي للغاصبين والتي لم يجد الأمريكان لها حلولا تنجيهم من هذا الموت الّذي يقطّع أوصالهم وسيّارتهم، معا... حقا إن سلاح الضعيف يتعب القوي ويعجزه لأنه لا يتصوّر ما يتصوره الضعيف ولا يفكّر كما يفكّر العاجز المسكين ولذا فغرور القوي بقوته يهلكه. هناك تقرير نشر من قبل منظمة الأمم المتحدة يذكر أن الألغام المزروعة تسبّبت في قتل الأبرياء من النساء والأطفال، عجبا...! هل رأيت «دموع التماسيح» التي تسيل من عيون الأمريكان وأذنابهم ليصيدوا مزيدا من المسلمين الذين لا يعرفون حقائق الأمور وواقع الأرض... أجل! يبكي الغاصبون الغاشمون على أطفال المسلمين ونساءهم ورجالهم ويطعنون الطالبان ويتهمونهم بقتل الأبرياء... وهذا يذكرنا بلقاء موسى ﷺ وفرعون حيث يصور لنا القرآن هذا اللقاء في إبداع....

عجيب... يقول فرعون: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ يتهم فرعون موسى ﷺ بقتل قبطي قتل خطأ بوكزة سيدنا موسى ﷺ، إن فرعون إذ يذكر موسى ﷺ بهذه الخطيئة ينسى ما ارتكبه من الجرائم والآثام وما اقترفه من الذنوب من سفك الدماء وانتهاك الأعراض، وكما جاء في الروايات أن فرعون من خوفه لخروج موسى ﷺ قتل سبعين ألفا من أطفال بني إسرائيل ولكن هذه فطرة السفاكين والظلمة إذا حذرتهم عن الظلم فيرون (القذى) في عينك ولا يرون الجزع في عينهم...!

هؤلاء الأمريكان الذين غرقوا في دماء الأبرياء إلى أنصاف آذانهم يصرخون بأن طالبان يقتلون الأبرياء ولا تنقطع دموع التماسيح فأولى لهم...!

إن طالبان لا يقاتلون إلاّ لإعلاء كلمة الله ولرفع العدوان والظلم عن المسلمين فكيف يحلو لهم قتل الأبرياء...!

الله يحفظنا عن الظلم والعدوان!

أين أنتم يا شباب المسلمين؟!

إعداد: أم حفص الهاشمية

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيد المجاهدين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: 69)

جاء في تفسير القرطبي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا﴾ أي جاهدوا الكفار فينا. أي في طلب مرضاتنا.

وقال السدي وغيره: «إن هذه الآية نزلت قبل فرض القتال».

قال ابن عطية: «فهي قبل الجهاد العرفي، وإنما هو جهاد عام في دين الله وطلب مرضاته».

قال الحسن بن أبي الحسن: «الآية في العباد».

وقال ابن عباس ﷺ وإبراهيم بن أدهم: «هي في الذين يعملون بما يعلمون. وقد قال ﷺ: (من عمل بما علم علمه الله ما لم يعلم)».

ونزع بعض العلماء إلى قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾.

وقال عمر بن عبد العزيز: «إنما قصر بنا عن علم ما جهلنا تقصيرنا في العمل بما علمنا، ولو عملنا ببعض ما علمنا لاورثنا علما لا تقوم به أبداننا. قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾».

وقال أبو سليمان الداراني: «ليس الجهاد في الآية قتال الكفار فقط بل هو نصر الدين، والرد على المبطلين، وقمع الظالمين، وعظمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله وهو الجهاد الأكبر».

وقال سفيان بن عيينة لابن المبارك: «إذا رأيت الناس قد اختلفوا فعليك بالمجاهدين واهل الثغور فإن الله تعالى يقول: ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ﴾».

وقال الضحاك: «معنى الآية، والذين جاهدوا في الهجرة لنهدينهم سبل الثبات على الايمان. ثم قال: مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى، من دخل الجنة في العقبى سلم، كذلك من لزم السنة في الدنيا سلم».

وقال عبد الله بن عباس ﷺ: «والذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا. وهذا يتناول بعموم الطاعة جميع الأقوال».

ونحوه قول عبد الله بن الزبير قال: «تقول الحكمة من طلبني فلم يجدني فليطلبني في موضعين: أن يعمل بأحسن ما يعلمه، ويجتنب أسوأ ما يعلمه».

وقال الحسن بن الفضل: «فيه تقديم وتأخير أي الذين هديناهم هم الذين جاهدوا فينا ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا﴾ أي طريق الجنة».

قاله السدي النقاش: «يوفقهم لدين الحق».

وقال يوسف بن أسباط: «المعنى لنخلصن نياتهم وصدقاتهم وصلواتهم وصيامهم. ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ لام تأكيد ودخلت في (مَعَ) على أحد وجهين: أن يكون اسما ولام التوكيد إنما تدخل على الأسماء، أو حرفا فتدخل عليها، لان فيها معنى الاستقرار، كما تقول إن زيدا لفي الدار. و(مَعَ) إذا سكنت فهي حرف لا غير. وإذا فتحت جاز أن تكون اسما وأن تكون حرفا. والأكثر أن تكون حرفا جاء لمعنى. وتقدم معنى الإحسان والمحسنين في (البقرة) وغيرها. وهو سبحانه معهم بالنصرة والمعونة، والحفظ والهداية، ومع الجميع بالإحاطة والقدرة. فبين المعينين بون».

فيا عباد الله أوصيكم بالجهاد في سبيل الله والنفير إلى ساحات الجهاد، فأين أنتم وقد إنتهكت الحرمات ورملت النساء ويتمت الأطفال واغتصبت الأراضي والثروات وعلى رأسها مسرى رسول الله ﷺ فلسطين وأنتم تتلون وتسمعون قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا

مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التوبة: 38)

جاء في تفسير القرطبي فيها مسألتان:

الاولى - قوله تعالى: ﴿ما لَكُمْ﴾ (ما) حرف استفهام معناه التقرير والتوبيخ التقدير: أي شي يمنعكم عن كذا كما تقول: مالك عن فلان معرضا. ولا خلاف أن هذه الآية نزلت عتابا على تخلف من تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وكانت سنة تسع من الهجرة بعد الفتح بعام، وسيأتي ذكرها في آخر السورة إن شاء الله. والنفر: هو التنقل بسرعة من مكان إلى مكان لأمر يحدث. يقال في ابن آدم: نفر إلى الام ينفر نفورا. وقوم نفور، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾ (الاسراء: 46). ويقال في الدابة: نفرت تنفر (بضم الفاء وكسر ها) نفارا ونفورا. يقال: في الدابة نفار، وهو اسم مثل الحران. ونفر الحاج من منى نفرا.

الثانية - قوله تعالى: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ قال المفسرون: معناه اثاقلتم إلى نعيم الأرض، أو إلى الإقامة بالأرض. وهو توبيخ على ترك الجهاد وعتاب على التقاعد عن المبادرة إلى الخروج، وهو نحو من أخلد إلى الأرض.

وأنشد الكسائي:

تولي الضجيع إذا ما استافها خصرا
عذب المذاق إذا ما أتابع القبل

وقرا الأعمش ﴿تثاقلتم﴾ على الأصل. حكاه المهدوي. وكانت تبوك ودعا الناس إليها في حرارة القيظ وطيب الثمار وبرد الظلال كما جاء في الحديث الصحيح على ما يأتي فاستولى على الناس الكسل فتقاعدوا وتثاقلوا فوبخهم الله بقوله هذا وعاب عليهم الإيثار للدنيا على الآخرة. ومعنى ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ أي بدلا، التقدير: أرضيتم بنعيم الدنيا بدلا من نعيم الآخرة ف «مِنَ» تتضمن معنى البدل، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (الزخرف: 60) أي بدلا منكم.

وقال الشاعر:

فليت لنا من ماء زمزم شربة،
مبردة باتت على طهيان.

ويروى من ماء حمنان. أراد: ليت لنا بدلا من ماء زمزم شربة مبردة. والطهيان: عود ينصب في ناحية الدار للهواء، يعلق عليه الماء حتى يبرد. عاتبهم الله على إيثار الراحة في الدنيا على الراحة في الآخرة، إذ لا تنال راحة الآخرة إلا بنصب الدنيا. قال ﷺ لعائشة وقد طافت راكبة: «أَجْرُكِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ» (خرجه البخاري).

نعم فالله عز وجل شرع الجهاد اختباراً لعباده ليتبين الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق وليعلم المجاهد الصابر.

وليس قتال الكفار لإلزامهم بالإسلام ولكن لإلزامهم بالخضوع لأحكام الإسلام حتى يكون الدين كله لله.

فالجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة يذهب الله به الغم والهم وتنال به الدرجات العلى في الجنة ففي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: «أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟» فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.» قِيلَ: «ثُمَّ مَاذَا؟» قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ.» قِيلَ: «ثُمَّ مَاذَا؟» قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». (صحيح البخاري)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلاَ نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟» قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (صحيح البخاري)

فمن قاتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وإبلاغ دين الله للعالمين فسينال أجراً عظيماً وهنا سؤال لماذا فرض الله على عباده الجهاد؟

فرض الله الجهاد على عباده للدفاع عن دينه ولتكون كلمه الله هي العليا، فمن ترك الجهاد عمداً أصابته قارعة كما جاء في الحديثين أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة».

قال يزيد بن عبد ربه في حديثه: «قبل يوم القيامة»، قوله: «أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة» يحصلها في الدنيا قبل يوم القيامة عقوبة له على كونه ما غزا ولا ساعد في الغزو ولا خلف غازياً في أهله بخير، ومعناه أنه ما حصل منه جهاد لا بنفسه ولا ينبغي: أصابه بعذاب أو بمصيبة ماله ولا ساعد المجاهدين حين خلفهم في أهليهم. (شرح سنن أبي داود للشيخ عبد المحسن العباد)

فأين أنتم من حديث المصطفى ﷺ القائل «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلاَ أَنَّ رِجَالاً يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَلاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ مَا تَخَلَّفْتُ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ» (صحيح البخاري).

فأفيقوا يا عباد الله من غفلتكم هذه وهبوا لنصرة دين الله, ألا تعلمون أن الله يحب من يدافع عن دينه فكما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: 7)

قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ أي إن تنصروا دين الله ينصركم على الكفار. نظيره ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ (الحج: 40)

وقال قطرب: إن تنصروا نبي الله ينصركم الله، والمعنى واحد. ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ﴾ أي عند القتال. وقيل: على الإسلام. وقيل: على الصراط. وقيل: المراد تثبيت القلوب بالأمن، فيكون تثبيت الأقدام عبارة عن النصر والمعونة في موطن الحرب. وقد مضى في «الأنفال» هذا المعنى. وقال هناك: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الأنفال: 12) فأثبت هناك واسطة ونفاها هنا، كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ﴾ (السجدة: 11) ثم نفاها بقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ (الروم: 40). ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ﴾ (الملك: 2) ومثله كثير، فلا فاعل إلا الله وحده.

وفي ختام هذا الموضوع الهام قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء: 100)

فيه خمس مسائل:

الاولى - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ﴾ شرط وجوابه. ﴿فِي الْأَرْضِ مُراغَماً﴾ اختلف في تأويل المراغم.

فقال مجاهد: «المراغم المتزحزح المتزحزح عما يكره».

وقال ابن عباس والضحاك والربيع وغيرهم: «المراغم المتحول والمذهب.»

وقال ابن زيد: «والمراغم المهاجر.» وقاله أبو عبيدة.

قال النحاس: «فهذه الأقوال متفقة المعاني. فالمراغم المذهب والمتحول في حال هجرة، وهو اسم الموضع الذي يراغم فيه، وهو مشتق من الرغام. ورغم أنف فلان أي لصق بالتراب.»

وراغمت فلانا هجرته وعاديته، ولم أبال إن رغم أنفه. وقيل: إنما سمي مهاجرا ومراغما لان الرجل كان إذا أسلم عادى قومه وهجرهم، فسمى خروجه مراغما، وسمي مصيره إلى النبي ﷺ هجرة.

وقال السدي: «المراغم المبتغي للمعيشة.»

وقال ابن القاسم: «سمعت مالكا يقول: المراغم الذهاب في الأرض.»

وهذا كله تفسير بالمعنى، وكله قريب بعضه من بعض، فأما الخاص باللفظة فإن المراغم موضع المراغمة كما ذكرنا، وهو أن يرغم كل واحد من المتنازعين أنف صاحبه بأن يغلبه على مراده، فكأن كفار قريش أرغموا أنوف المحبوسين بمكة، فلو هاجر منهم مهاجر لأرغم أنوف قريش لحصوله في منعة منهم، فتلك المنعة هي موضع المراغمة. ومنه قول النابغة:

كطرد يلاذ بأركانه... عزيز المراغم والمهرب

الثانية - قوله تعالى: ﴿وَسَعَةً﴾ أي في الرزق.

قاله ابن عباس والربيع والضحاك.»

وقال قتادة: «المعنى سعة من الضلالة إلى الهدى ومن العيلة إلى الغنى.»

وقال مالك: «السعة سعة البلاد. وهذا أشبه بفصاحة العرب، فإن بسعة الأرض وكثرة المعاقل تكون السعة في الرزق، واتساع الصدر لهمومه وفكره وغير ذلك من وجوه الفرج.»

ونحو هذا المعنى قول الشاعر:

وكنت إذا خليل رام قطعي،
وجدت وراي منفسحا عريضا.

آخر:

لكان لي مضطرب واسع،
في الأرض ذات الطول والعرض.

الثالثة - قال مالك: «هذه الآية دالة على أنه ليس لأحد المقام بأرض يسب فيها السلف ويعمل فيها بغير الحق.»

وقال: «والمراغم الذهاب في الأرض، والسعة سعة البلاد على ما تقدم.»

واستدل أيضا بعض العلماء بهذه الآية على أن للغازي إذا خرج إلى الغزو ثم مات قبل القتال له سهمه وإن لم يحضر الحرب، رواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أهل المدينة. وروي ذلك عن ابن المبارك أيضا.

الرابعة - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية.

قال عكرمة مولى ابن عباس: «طلبت اسم هذا الرجل أربع عشرة سنة حتى وجدته.»

وفي قول عكرمة هذا دليل على شرف هذا العلم قديما، وأن الاعتناء به حسن والمعرفة به فضل.

ونحو منه قول ابن عباس: «مكثت سنين أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ، ما يمنعني إلا مهابته.»

والذي ذكره عكرمة هو ضمرة بن العيص أو العيص ابن ضمرة بن زنباع، حكاه الطبري عن سعيد بن جبير. ويقال فيه: «ضميرة أيضا». ويقال: «جندع بن ضمرة من بني ليث، وكان من المستضعفين بمكة وكان مريضا، فلما سمع ما أنزل الله في الهجرة قال: أخرجوني، فهيئ له فراش ثم وضع عليه وخرج به فمات في الطريق بالتنعيم ، فأنزل الله فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً﴾ الآية.»

وذكر أبو عمر أنه قد قيل فيه: «خالد ابن حزام بن خويلد ابن أخي خديجة، وأنه هاجر إلى أرض الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات قبل أن يبلغ أرض الحبشة، فنزلت فيه الآية، والله أعلم.»

وحكى أبو الفرج الجوزي أنه حبيب بن ضمرة. وقيل: «ضمرة بن جندب الضمري عن السدي وحكي عن عكرمة أنه جندب بن ضمرة الجندعي. وحكي عن ابن جابر أنه ضمرة بن بغيض الذي من بني ليث.» وحكى المهدوي أنه ضمرة بن ضمرة بن نعيم. وقيل: «ضمرة بن خزاعة، والله أعلم.»

وروى معمر عن قتادة قال: لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية، قال رجل من المسلمين وهو مريض: والله ما لي من عذر! إني لدليل في الطريق، وإني لموسر، فاحملوني. فحملوه فأدركه الموت في الطريق، فقال أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو بلغ إلينا لتم أجره، وقد مات بالتنعيم. وجاء بنوه إلى النبي ﷺ وأخبروه بالقصة، فنزلت هذه الآية ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا﴾ الآية. وكان اسمه ضمرة بن جندب، ويقال: «جندب ابن ضمرة على ما تقدم. ﴿وكان الله غفورا﴾ لما كان منه من الشرك. (رحيما) حين قبل توبته.»

الخامسة - قال ابن العربي: قسم العلماء رضي الله عنهم الذهاب في الأرض قسمين: هربا وطلبا، فالأول ينقسم إلى ستة أقسام:

الأول - الهجرة وهي الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام، وكانت فرضا في أيام النبي ﷺ، وهذه الهجرة باقية مفروضة إلى يوم القيامة، والتي انقطعت بالفتح هي القصد إلى النبي ﷺ حيث كان، فإن بقي في دار الحرب عصى، ويختلف في حاله.

الثاني - الخروج من أرض البدعة، قال ابن القاسم: (سمعت مالكا يقول لا يحل لاحد أن يقيم بأرض يسب فيها السلف.) قال ابن العربي: وهذا صحيح، فإن المنكر إذا لم تقدر أن تغيره فزل عنه، قال الله تعالى: ﴿وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾.

الثالث - الخروج من أرض غلب عليها الحرام: فإن طلب الحلال فرض على كل مسلم.

الرابع - الفرار من الأذية في البدن، وذلك فضل من الله أرخص فيه، فإذا خشي على نفسه فقد أذن الله في الخروج عنه والفرار بنفسه ليخلصها من ذلك المحذور. وأول من فعله إبراهيم عليه السلام، فإنه لما خاف من قومه قال: ﴿إِنِّي

مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾، وقال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾. وقال مخبرا عن موسى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾.

الخامس - خوف المرض في البلاد الوخمة والخروج منها إلى الأرض النزهة. وقد أذن ﷺ للرعاة حين استوخموا المدينة أن يخرجوا إلى المسرح فيكونوا فيه حتى يصحوا. وقد استثنى من ذلك الخروج من الطاعون، فمنع الله سبحانه منه بالحديث الصحيح عن نبيه ﷺ، وقد تقدم بيانه في (البقرة). بيد أن علماءنا قالوا: (هو مكروه).

السادس - الفرار خوف الأذية في المال، فإن حرمة مال المسلم كحرمة دمه، والأهل مثله وأوكد.

وأما قسم الطلب فينقسم قسمين: طلب دين وطلب دنيا، فأما طلب الدين فيتعدد بتعدد أنواعه إلى تسعة أقسام:

الأول - سفر العبرة، قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وهو كثير. ويقال: إن ذا القرنين إنما طاف (الأرض) ليرى عجائبها. وقيل: لينفذ الحق فيها.

الثاني - سفر الحج. والأول وإن كان ندبا فهذا فرض.

الثالث - سفر الجهاد وله أحكامه.

الرابع - سفر المعاش، فقد يتعذر على الرجل معاشه مع الإقامة فيخرج في طلبه لا يزيد عليه، من صيد أو احتطاب أو احتشاش، فهو فرض عليه.

الخامس - سفر التجارة والكسب الزائد على القوت، وذلك جائز بفضل الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ يعني التجارة، وهي نعمة من الله بها في سفر الحج، فكيف إذا انفردت؟!

السادس - في طلب العلم وهو مشهور.

السابع - قصد البقاع، قال ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ».

الثامن - الثغور للرباط بها وتكثير سوادها للذب عنها.

التاسع - زيارة الاخوان في الله تعالى، قال رسول الله ﷺ: «زار رجل أخاله في قرية فأرصد الله له ملكا على مدرجته (أرصده يرقبة. والمدرجة (بفتح الميم والراء): الطريق.) فقال أين تريد فقال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك من نعمة تربها (ربيت الامر: أصلحته ومتنته.) عليه قال لا غير أني أحببته في الله عز وجل قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه». (رواه مسلم وغيره)

وقال الشاعر أحمد محرم:

شباب محمد سيروا سراعا،
ولا تدعوا الكفاح ولا القراعا.

رأيت النصر أمرا مستطاعا،
وأسد الغيل تأبى أن تراعا.

خذوا الغايات وانطلقوا تباعا.

خذوا الأبطال قرما بعد قرم،
وخوضوا الحرب بالأهوال ترمي.

كفى ما امتد من دعة وسلم،
كفى ما اشتد من كرب وهم.

كفى ما خاب من أمل وضاعا.

شباب محمد صونوا اللواء،
وكونوا في الجهاد له فداء.

أمن يتقلد السور الوضاء،
يخاف الروع أو يخشى اللقاء.

دفاعا عن محارمكم دفاعا.

أقيموا الدين والدنيا جميعا،
وقوموا فاجمعوا الشمل الصديعا.

فنسأل الله أن يهدينا وإيّاكم إلى الصراط المستقيم وأن ينصر الإسلام والمسلمين في أفغانستان وباكستان وكشمير والقوقاز وتركستان الشرقية والفلبين وطاجكستان وأوزبكستان والجزيرة العربية والشام وأرض الكنانة وشمال أفريقيا ومالي ونجيريا والصومال وأن يمن سبحانه على أمته بالفتح والنصر المبين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين!

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

(ملاحظة: شرح الأيات من تفسير القرطبي)

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان

الصين الشيوعية رفعت العلم الصيني الشيوعي إجباريا فوق محارب المساجد

قامت الحكومة الصينية برفع أعلامها على فناء المساجد ومناراتها من قبل. أما الآن فقد أدخلتها إلى محاريبها وألصقتها بها وقد تم هذا الأمر في مساجد مدينة «آقسو» ليكرهوا المسلمين للسجود لهذا العلم. أحسَّ بعض الجماعات بفظاعة هذا الأمر لكونه شركا بالله ومن نواقض الإيمان لأن وضعه بهذه الكيفية يجعل المصلون يسجدون لعلم الملحدين الكفار. وقاموا بإظهار غضبهم أمام هذا العمل الشنيع.

حكمت محكمة «آوات» التابعة لـ «آقسو» على مؤذن مسجد اسمه محمد بسجنه مدة سنتين ونصف وكانت جنايته «تحقير علم الدولة الشيوعية».

وقصة ذالك أنه في أواخر شهر نيسان من 2013م دخل محمد المؤذن المسجد ونزع العلم المعلق وألقاه في المدفأ وحرّقه. وفي الصباح أخبر الجواسيس الحكومة المحلية بما حدث للعلم وقامت الحكومة بالتحقيق في الأمر وألقت القبض على محمد المؤذن.

لقد منع الصينيون الشباب، والعمال الرسميين من الصلاة والصيام واعتبروا الإفطار الجماعي في شهر رمضان جناية ورفعوا الأعلام الشيوعية على فناء المساجد ومناراتها. ولكنهم ما اكتفوا بهذا فأدخلوا الأعلام إلى محاريب المساجد ثم وضعوها أمام إمام المصلين حيث يسجد وألصقوها فوق أسماء الله المباركة «بسم الله الرحمن الرحيم».

وهكذا يجبر الكفار الملحدون مسلمي تركستان الشرقية للإشراك بالله.

شرطي ملعون يهتك عرض طفلة عمرها 8 سنوات ثم يقتلها بوحشية

في يوم 18 من شهر نيسان عام 2013م هتك شرطي صيني عرض طفلة - عمرها 8 سنوات - مسلمة أيغورية تدرس بالصف الثاني في المدرسة الابتدائية رقم 18 في مدينة «قَشقَر».

هذا الشرطي الملعون بعد ارتكابه الفاحشة مع طفلة لم تبلغ الحلم قتلها خنقا وقطّع جسدها تقطيعا ثم رمى به... ولا يزال خادم الشيوعية هذا في الخدمة كأنه لم يفعل شيئا.

بعد وقوع هذا الحادث الفظيع المؤلم قام المسلمون بعمليات شتى ضد الحكومة الشيوعية [انظر للتفصيل «واقعة بطولية»].

فإن نصرة تركستان الشرقية وتحريرها من قبضة الصين الشيوعية،

واجب على كل مسلم وخاصة مسلمي تركستان الشرقية

Islamic Turkistan

Islamic Magazine

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني "صوت الإسلام"

ISLAM AWAZI

صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية



لقطة من معسكر الحزب الإسلامي التركستاني

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً...﴾



لقطات للعمليات العسكرية داخل الصين الملحدة وتركستان الشرقية